مؤتمر القمة العربى: السلام بالانسحاب التام وضمان حقوق الشعب الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

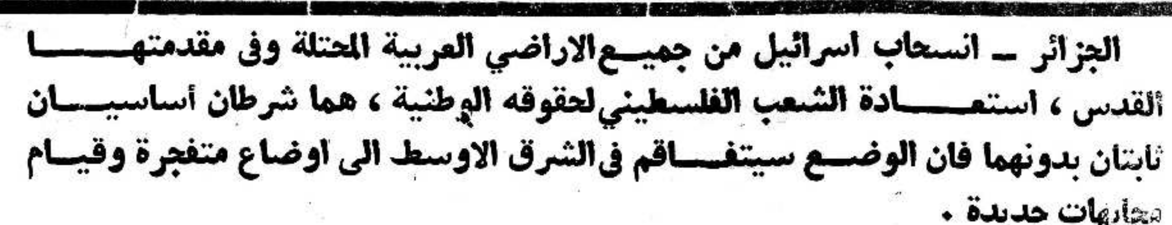
الجمعة

אל - אתיחאד AL-ITTIHAD המחיר 60 אגורות الثمن ٦٠ أغورا

30.11.1973 VOL 58/3O٢٠/٥٨ ، ١٣٩٣ ، ٥ ذو القعدة ٧٣/١١/٣٠

القادة العرب يشيدون بصداقة الاتحاد السوفييتى

منظمة التحرير : الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني



الجزائر ـ انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفى مقدمتها القدس ، استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية ، هما شرطان أساسيان ثابتان بدونهما فان الوضع سيتفاقم في الشرق الاوسط الى اوضاع متفجرة وقيام مجابهات جديدة .

هذا ما أعلنه رؤساء وملوك الدول العربية فى البيان الختامي الصادر عن مؤتمر القمة العربي السادس الذي اختتم اعماله اول أمس الاربعاء .

وأوضح البيان ان الملوك والرؤساء العرب ، ادراكا منهم لمسؤولياتهم التاريخية ، يؤكدون استعدادهم للمساهمة في تحقيق سلام عادل على أساس هذين المبدأين . وقال انه على الذين يتحدثون عن السلام ان يبرهنوا عمليا بارادتهم في انهاء وضع تزيده الايام خطورة .



وأضاف : ان البلاد العربية لن تقبل باي حال رهن مستقبلها بوعود غامضة ومساومات خادعة وانها مصممة على استرجاع حقوقها المغتصبة وتحرير أراضيها المحتلة .

وأشار البيان الى ان مؤتمر القمة قد اتخذ القرارات السياسية والعسكرية والاقتصادية التي يتطلبها الموقف ، وقال انه لن يكون هناك سلام دائم ولا امن حقيقي ما لم يتم ازالة اسباب الحروب العدوانية والتوسعية التي تضع العالم على عتبة حرب عالمية .

وقال البيان ان الملوك والرؤساء العرب قد درسوا ايضا توصيات وزراء خارجيتهم واتخذوا القرارات السياسية والاقتصادية والدفاعية التي يتطلبها الوضع .

أما بالنسبة للقارة الافريقية فقد قال البيان :

١ ـ على جميع البلاد العربية التي لم تقطع علاقاتها بعد بجنوب افريقيا والبرتغال وروديسيا ان تقوم بقطع جميع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية والاقتصادية والثقافية وغيرها مع هذه الدول .

٢ ـ تطبيق المقاطعة الكاملة بالنسبة للبترول تجاه هذه الدول .

٣ ـ اتخاذ ترتيبات خاصة من اجل استمرار امداد البلاد الافريقية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

« اذا المعراخ لم يعزل ديان فالشعب سيعزل المعراخ » !

«اتفاق من فوق» بين زعماء مباى ورافى واحدوت عبودا..

تل أبيب ـ لمراسلنا الخاص ـ فى محاولة يائسة لانقاذ حزب ((العمل)) من التصدع بفعل ((زلزال ٦ اكتوبر)) اتفق زعماء الكتل الثلاث التي تؤلف هذا الحزب ـ مباي ورافي وأحدوت عفودا ، مساء أول أمس الاربعاء ، على ((١٤ مبدأ)) يصاغ على أساسها برنامج المعراخ الانتخابي وسياسته تجاه مؤتمر السلام العتيد . وجاءت هذه ((المبادىء)) عامة ومفتوحة لاستمرار الاحتلال والضم والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني بحيث أرضت ثالوث العدوان ـ مئير وديان وجليلي .

المتظاهرون أمام اجتماع مركز حزب ((العمل))

عدم تاجيل الانتخابات

فاجتماع مركز حزب ((العمل)) ، الذي كان منتظرا ان يكون ((حاسما)) وان يصوت على الثقة بزعامة غولده مئير (بطلب منها) ، لم يكن حاسما بالمرة واكتفى بالاستماع الى ((المبادىء ال ١٤)) ، التي اتفق عليها الزعماء ، وبتاجيل ((الجلسة الحاسمة)) الى يوم الاثنين القادم في ٣-١٢ .

كذلك قرر مركز حزب ((العمل)) في اجتماعه المذكور مساء اول امس الاربعاء وبأغلبية الاصوات ، عدم تاجيل انتخابات الكنيست وعدم فتح قوائم المرشحين .

وكان زعماء الكتل الثلاث ، وعلى رأسهم سبير وايبن وبار ليف والموفى ويدلين ورابينوفتش وصدوق وبرعم (مباي) وموشي ديان وبيرس ويعقوبي (رافي) ويجال الون وجليلي وكارمل وابراهام جيلبر (أحدوت عفودا) قد اجتمعوا اجتماعا طويلا منذ صباح

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

المجلس الوطني الفلسطيني فى مطلع الشهر القادم

الفلسطينيون يرفضون عودة السيطرة الاردنية

بيروت ـ تشير الانباء الى ان مندوبين يمثلون مختلف المنظمات والمستقلين وسكان الضفة الغربية وقطاع غزة والمنظمات الشعبية الفلسطينية سيشتركون فى جلسة المجلس الوطني الفلسطيني الاستثنائية التي تقرر عقدها فى القاهرة خلال الاسبوع الاول من الشهر القادم .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد أعلن في الجزائر عن قرار دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للانعقاد ، للبحث في تطورات الموقف بالنسبة للقضية الفلسطينية .

وقال ياسر عرفات ان المنظمة تحتفظ لنفسها بحق البت والاشتراك في محادثات السلام في جنيف في ١٨ كانون الاول القادم . وأشار الى انه من الافضل ان لا تتعجل المنظمة في اصدار قرار بهذا الشان .

اما بخصوص الموقف من الاردن فقد أعلن أحد زعماء المنظمات الفلسطينية ـ صلاح خلف (ابو اياد) ـ أمام جمع طلابي في بيروت ان المجلس الوطني الفلسطيني قرر ان لا تكون الضفة الغربية من الاردن وقطاع غزة تحت السيطرة الاردنية ايا كان مصدرها في المستقبل .

وفيما يتعلق بالحكومة الفلسطينية الوقتة اعلن صلاح خلف ان حكومة ثورية ستؤلف اذا وجدنا ان الظروف تسمح بذلك واذا كان ذلك لمصلحة الثورة .

والجدير بالذكر ان حكام اسرائيل لا يزالون يرفضون اشراك الفلسطينيين في محادثات السلام في جنيف ويرفضون فكرة اقامة الدولة الفلسطينية .

وقد جاء في المبادىء التوجيهية التي اقرها مركز حزب العمل أول أمس ، والتي ستكون بمثابة برنامج « التجمع » في الانتخابات القادمة للكنيست ، انه لا مجال لاقامة دولة عربية أخرى غربي نهر الاردن ، وان اتفاقية السلام مع الاردن يجب ان تقوم على أساس قيام دولتين مستقلتين ـ اسرائيل وعاصمتها القدس الموحدة ودولة عربية شرقيها!

بكداش :

مرحلة هامة جدا من الصراع السياسي الحاد

دمشق ـ ((ان مرحلة هامة جدا بدأت بعد قرار وقف النار ، انها مرحلة من الصراع السياسي الهام)) ـ هذا ما صرح به السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، في حديث مع مراسلين من جمهورية المانيا الدمقراطية في دمشق .

واضاف بكداش ، الذي هو عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية في سوريا : ((ان الجبهة الداخلية في سوريا والتضامن العظيم من قبل حركات التحرر الوطني ، وبشكل خاص صداقة الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ـ ان هذه كلها اثبتت جدارتها اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير . وتلعب هذه العوامل الان دورا كبيرا في النضال السياسي من اجل تنفيذ قرارات مجلس الامن التي تم التوصل اليها بدعم كل قوى التقدم والتحرر وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي)) .

وقال بكداش : ((وفي الوقت نفسه لا بد للقوات المسلحة من البقاء على أهبة الاستعداد لرد كل عدوان جديد)) . وقال : ((ولا بد من مواصلة تدعيم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وبقية الشعوب العربية وكل

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

تحية قادة الاتحاد السوفييتى الى مؤتمر القمة العربى

((اننا مستعدون للاسهام في ايجاد الاوضاع لاحلال السلام الحقيقي القائم على العدل في الشرق الاوسط)) ..

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ فيما يلي نص برقية التحية التي ارسلها الى مؤتمر القمة العربي في الجزائر كل من رئيس الاتحاد السوفييتي نيقولاي بودرغورني ورئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن :

((يجري اجتماعكم في اوضاع يكون فيها الهدف الآني امام الشعوب العربية وجميع قوى السلام هو ان يوضع حد لعدوان اسرائيل الامبريالي واحلال السلام المستتب في الشرق الاوسط .

وتؤكد مجريات الاحداث في الشرق الاوسط في الآونة الاخيرة على انه دون تحرير جميع المناطق العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، ودون تامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لا يمكن احلال السلام المستقر والامن لجميع الشعوب في المنطقة .

وفي الحرب القاسية والجريئة ، أبدى شعبا مصر وسوريا ارتفاعا كبيرا في كفاءة قواتهما المسلحة القتالية ، وارادتهما الصلبة لاستعادة حقوقهم المشروعة ، وتحرير أراضيهما . ولقد أظهرت جميع الشعوب العربية في أثناء الاصطدام العسكري مع اسرائيل تضامنا كبيرا ، وتطلعا نحو توحيد الجهود في النضال ضد العدوان الاسرائيلي .

واليوم ، في مرحلة تقوي الانفراج الدولي ، وتزايد عزلة اسرائيل والاوساط الامبريالية التي تؤيدها ، وتقوي تأييد قوى السلام للشعوب العربية في نضالها التحرري ، نشأت اوضاع افضل لبلوغ السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط . والقاعدة التي يرتضيها الجميع هي قرارات مجلس الامن المعروفة التي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

تمتين معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والهند



ليونيد برجنيف وانديرا غاندي في لقائهما هذا الاسبوع

نيودلهي ـ ينهي (اليوم الجمعة) الوفد السوفييتي برئاسة ل. برجنيف زيارته الى الهند التي تكون قد استغرقت خمسة أيام .

وعقد الوفد السوفييتي عدة اجتماعات مع السيدة أنديره غاندي رئيسة الحكومة الهندية وغيرها من زعماء الهند . وتفيد الانباء ان سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل. برجنيف ، عقد اجتماعا مع الرئيسة غاندي استغرق مدة ثلاث ساعات . ومن المتوقع صدور بيان مشترك يتضمن تمتين معاهدة الصداقة بين البلدين وتوسيع المساعدات الاقتصادية للهند .

برافدا ، عن محادثات الوفد الفلسطيني فى موسكو

عرفات: التأييد السوفياتى يلهب الشعوب العربيه

الجانب السوفياتي يؤكد مؤازرته لنضال الشعب الفلسطيني

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، تلفونيا ـ نشرت ((البرافدا)) ، بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ، مقالا تحت عنوان ((زيارة ودية)) جاء فيه :

بناء على دعوة لجنة التضامن مع اقطار آسيا وافريقيا زار الاتحاد السوفييتي وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، وأجرى الوفد محادثات مع لجنة التضامن ، ومع مندوبين من منظمات شعبية مختلفة ، وتبادل معهم وجهات النظر حول الوضع في الشرق الاوسط ، ونضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلي ، وحول احلال السلام العادل والمستقر في المنطقة .

وتحدث ياسر عرفات عن أهداف حركة المقاومة الفلسطينية والمهمات الملقاة عليها في هذه المرحلة ، وعن التعاون مع جميع الاقطار العربية المناضلة لاجل السلام العادل في الشرق الاوسط والقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ولاجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط سلميا ، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وشكر الوفد الفلسطيني للاتحاد السوفييتي تقديمه المساعدات للشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ، وبلوغها استقلالها القومي وتقدمها الاجتماعي . وأعلن الوفد ان موقف الاتحاد السوفييتي الاخوي الدائم يلهب الشعوب العربية حماسا وينفخ فيهم الثقة بنضالهم لاجل حقوقهم القومية ومصالحهم ، ولاجل السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط وبانه حتما سينتصر .

وأبرزت ، في أثناء المحادثات ، أهمية تعزيز التضامن بين الدول العربية ، والتنسيق المستمر ما بين مساعيها للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي . وأبدى الوفد رضاه العميق من مقررات المؤتمر العالمي لقوى السلام الذي عقد في موسكو التي اسهمت اسهاما هاما في تجنيد الرأي العام العالمي محب السلام ، وفي تأييد الشعوب العربية في نضالها لاجل تحررها الوطني .

وأبدى مندوبو لجنة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا رأي الاوساط السوفييتية العامة واستنكارها الشديد لاطماع المعتدين الاسرائيليين التوسعية وأكدوا من جديد تضامن الناس السوفييت مع حركة الشعوب العربية للتحرر المناهضة للامبريالية .

وأكد الجانب السوفييتي استعداده لمؤازرة نضال الشعب العربي الفلسطيني ودعمه حتى يحقق حقوقه القومية المشروعة .

« المبادىء ال ١٤ » لا تقود الى السلام

انا نعترف باننا لم نفاجا بالمبادىء ال ١٤ ، التي اتفق عليها زعماء المباي والرافي وأحدوت عفوداه ، اول امس ، للمحافظة على وحدة حزبهم ((العمل)) . فمن هذه الزعامة ، حتى المعتدلة منها ، لا ننتظر الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ولا ننتظر أن تتخلى ، برضاها ، عن أطماعها التوسعية الصهيونية . واما تاكيد ((المعتدلين)) بان ((المبادىء ال ١٤)) افضل من ((وثيقة جليلي)) فهو اقل بكثير من الثمن الذي دفع في سبيل ذلك في الحرب الاخيرة ، وابعد من ان يقترب من متطلبات السلام العادل والثابت الذي بدون تحقيقه لا توجد الان اية طريق لتلافي كارثة جديدة أشد هولا .

كلمة الاتحاد

ففي اليوم نفسه ، الاربعاء ، الذي اتفق فيه زعماء ((العمل)) على برنامجهم ((الجديد)) ، انتهى في الجزائر مؤتمر القمة العربي السادس بقرارات جازمة تؤكد رغبة الدول العربية في السلام مع اسرائيل بضمان امرين ومشروعين تماما : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . واننا نتوجه الى كل انسان عاقل في اسرائيل ونساله : اذا لم يكن في مقدور حكام اسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) ، طول السنوات الست العجاف منذ العدوان الحزيراني ، ان يكرهوا العرب على الاستسلام والتنازل عن هذين الشرطين العادلين ، فكيف يتصور أي مسؤول عاقل في اسرائيل الان ، وبعد ((الزلزال)) ، ان ينجح في ذلك ؟

اننا نقول ، بكل اقتناع ، ان كل ((برنامج سلام)) في اسرائيل لا يعترف للعرب بهذين الحقين ـ بجميع اراضيهم المحتلة وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ من شانه ان يساعد التوسعيين الاسرائيليين على الاستمرار في محاولة تضليل شعبهم ومن شانه ان يضعف المقاومة داخل اسرائيل لنفوذ اليمين المتطرف من أزلام بيجن وتكتله .

نحن ندرك ، تمام الادراك ، ان قوى السلام في تزايد واتساع في اسرائيل خصوصا منذ ((الزلزال)) . ولكن هذه القوى تسيء الى قضيتها العادلة نفسها اذا لم تقف موقفا صارما وواضحا ضد كل شهوة توسعية وضد كل اتجاه نحو تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان اصرارنا ، نحن الشيوعيين ، على هذين الامرين الاساسيين ليس مجرد ((عناد)) او ((تطرف يساري)) بل لانه بدونهما لا يتحقق السلام العادل والثابت المنشود ويظل كل ((برنامج سلام)) آخر مجرد كلام لا طائل تحته . ونحن ، الشيوعيين ، رفضنا منذ اليوم الاول بدعة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

توجيه الدعوات لمؤتمر السلام

مصر تصر على انسحاب اسرائيل واشتراك الفلسطينيين .

اسرائيل والاردن تعارضان اشتراك ممثل فلسطيني ..

واشنطن ـ أكد ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية ، هنا امس الاول ، ان حكومتي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وجهتا الدعوات ، رسميا ، الى حكومات كل من مصر وسوريا والاردن واسرائيل للاشتراك في مؤتمر للسلام في الشرق الاوسط ، المزمع عقده في جنيف في ١٨ كانون الاول القادم وباشراف كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والسكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم .

وكانت وكالة انباء الشرق الاوسط من القاهرة قد ذكرت يوم الاربعاء أول أمس ان الدكتور محمود فوزي ، نائب رئيس جمهورية مصر ، قد استقبل في مكتبه كلا من السفير السوفييتي في القاهرة ، فلاديمير فينوغرادوف ، والدبلوماسي الامريكي هيرمان ليتس ، الذي يتوقع ان يعين سفيرا لبلاده في مصر . وقد سلم السفيران الدكتور فوزي دعوة لمصر للاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام .

وفي عمان اعلن ان الملك حسين

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

وفد حزبي سوفييتي في بغداد

بغداد ـ يزور بغداد وفد سوفييتي حزبي برئاسة بوريس بونوماريف العضو المرشح في المكتب السياسي للجنة المركزية وعضو سكرتاريتها .

وحل الوفد ضيفا على حزب البعث العراقي ، وجرى له استقبال حافل وكان في طليعة المستقبلين الامين الاقليمي المساعد لحزب البعث ونائب رئيس مجلس الثورة صدام حسين . وتجري المباحثات بين الوفدين وتفيه حول العلاقات بين الحزبين ، وتقوية الاواصر بينهما .

★ الجمود يعتري اجتماعات الكيلو ١٠١ ..
★ السادات يتهم اسرائيل بالمراوغة ..
★ استمرار تبادل اطلاق النار و مقتل جنديين اسرائيليين ..

تل ابيب ـ انفض أمس الاجتماع العسكري العاشر الذي عقده الضباط المصريون والاسرائيليون عند الكيلو ١٠١ دون ان يحرز اي تقدم يذكر في كسر الجمود الخطير الذي يعتري هذه الاجتماعات منذ الاسبوع الماضي .

وفور انتهاء الاجتماع صرح الجنرال سيلاسفيو ، قائد قوات المراقبة الدولية ، الذي يشرف على هذه الاجتماعات ، ان اجتماع امس لم يبحث في اي اقتراح عيني جديد وان الطرفين تركا الاجتماع دون ان يحددا موعدا جديدا لاجتماعهما القادم .

وكانت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية قد مهدت لاجتماع أمس بقولها ان الامل ضئيل في احراز اي تقارب بين موقف الطرفين وحاولت ان تعزي أسباب الجمود في هذه المحادثات الى موقف مصر ! . وذكرت هذه الصحف نقلا عن مسؤولين اسرائيليين ان اسرائيل لا تنوي التقدم باية مقترحات جديدة بعد ان رفضت مصر كل المقترحات الاسرائيلية التي نقلها الجنرال يريف الى اللواء الجمصي ، الذي يرئس الجانب المصري في هذه المباحثات .

وكما يذكر فان اسرائيل اقترحت على مصر اجراء انسحاب متبادل لقواتهما على ضفتي القناة ، أي ان تنسحب القوات الاسرائيلية الى مسافة ١٠ كم شرقي القناة على ان تسحب مصر قواتها الموجودة شرقي القناة وان تحتفظ بقوات رمزية شرقي

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٣ ـ

توفيــق طوبي في الكنيست :

كنتم تتحدثون عن مفاوضات السلام صباح مساء

فلماذا اصابتكم القشعريرة حين اصبحت المفاوضات واقعية ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – بحثت الكنيست في ٢٦–١١ في قراءة اولى مشروع قانون لتعديل الانتخابات للكنيست والمجالس المحلية يمنح الشباب الذين يبلغون سن ال – ١٨ من عمرهم في الحادي والثلاثين من كانون الاول ١٩٧٣ ، وهو يوم الانتخابات ، حق الانتخاب للكنيست والمجالس المحلية . وقد اشترك في هذا البحث عن الكتلة الشيوعية – ركح – النائب توفيق طوبي . ونحن ننشر هنا نص كلمته ، التي القاها باسم الكتلة الشيوعية:

ان هذا الشكل من التشريع السريع ، الذي كان يجب ان يجيء بناء على اذن خاص من لجنة الكنيست – ويشك في انه يتلاءم والدستور – ليبرز بجلاء الوضع الخطير الذي انحدرنا اليه . فالكنيست تعمل من جهة ومن جهة ثانية معطلة ولا قدرة لها على القيام بمهمتها . وكل عضو كنيست عاجز عن القيام بمهمته ايضا . ونحن لا نعيش في ظروف عادية وطبيعية . واذا كان هناك ضرورة في الاوضاع العادية والطبيعية لان تحافظ الكنيست على مهمتها ، ان تعمل بصورة طبيعية وان تؤدي واجبها ، فان واجب المراقبة البرلمانية للحكومة وواجب التشريع في الاوضاع الراهنة ، التي يعتبرها الجميع هزة ارضية ، في الاوضاع المليئة بالاخطار والاحتمالات – في هذه الاوضاع يصبح واجب المراقبة البرلمانية لما قامت وتقوم به الحكومة اكثر ضرورة والحاحا .

مساوىء في القانون

ان اغلاق الكنيست ، بعد ان انتهت مدتها القانونية وفي اعقاب تاجيل الانتخابات ، ليشكل مسا خطيرا بسيادة الكنيست ، بصلاحياتها وبحقوق ممثلي الشعب فيها .

ان كتلتنا الشيوعية لتؤيد فحوى القانون الذي يضمن حق الانتخاب لمن يبلغ سن ال – ١٨ من عمره حتى يوم انتخابات الكنيست والمجالس المحلية . ولكن في القانون مساوىء . وبشكل خاص اننا نعارض في حظر حق الاعتراض عمن اخطات الآلة الحاسبة فلم تشمل اسمه في لائحة اصحاب حق الاقتراع . ففي هذا حرمان للمواطن من حق اساسي له ومس خطير بنقاوة الانتخابات . لذا يجب ضمان حق الاعتراض على عدم شمل اسم صاحب حق الاقتراع في لائحة الناخبين وعلى حذف اسمه وذلك بوساطة ترتيبات فنية .

ان البند ٧ ، الذي يمنح لجنة الانتخابات المركزية صلاحيات واسعة في اتخاذ قرارات ، يمكن ان تتعارض وروح القانون – وان كان الامر لضمان اجراء الانتخابات – ان هذا بند خطير جدا . ونحن نحذر من اعطاء صلاحيات كهذه من شانها ان تصطدم والقانون ، نفسه .

تأييد فتح قوائم المرشحين

تؤيد كتلتنا الشيوعية فتح قوائم المرشحين للكنيست وتؤيد اجراء تغييرات وترتيبات قانونية وفنية تمكن الاحزاب من تغيير قائمة مرشحيها وتمكن قوى جديدة من التقدم بقوائم للكنيست ، اذا ارادت ذلك ، بدون ان تؤجل الانتخابات ، وهذا لا يزال ممكنا اذا عملت الكنيست في شكل التشريع الذي تعمل فيه الان . واذا كان هناك رغبة لتلبية هذا الرأي ، الذي يعبر عن اقسام واسعة جدا من الجمهور ، يمكن ايجاد ترتيب قانوني يضمن ذلك ، بدون ان تؤجل الانتخابات .

ينبغي عدم الربط بين هذا وشعار دعاة الحرب والاحتلال – شعار اقامة حكومة التكتل القومي . اننا نرفض هذا الشعار الذي يدعو الى ضم « جاحال » الى الحكومة ، الشعار الذي هدفه الاوحد هو التخريب على جهود السلام !

ايها النواب ، اعضاء الكنيست ، اننا حين نؤيد مطلب فتح قوائم المرشحين وتمكين قوى جديدة من تقديم قوائم مرشحين جديدة ، اذا رغبت في ذلك ، لا يمكن تجاهل الزلزال الارضي الذي اصاب الجمهور وحطم خرافات ومسلمات ونسف الاوهام . لقد اثبتت حرب اكتوبر ونتائجها افلاس سياسة الحكومة واكدت ما حذر منه دائما حزبنا الشيوعي ، وهو ان سياسة القوة ، سياسة الاحتلال والضم ، سياسة وثيقة جاليلي ، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني – هذه السياسة لن توصل الى الامن ، بل الى الحرب وسفك الدماء واخطار جديدة .

لقد اثبتت حرب اكتوبر ان اسرائيل لن تجد امنها لا في المناطق ولا في الحدود الامنية ، انما في السلام العادل ، على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن ، على اساس احترام الحقوق العادلة لاسرائيل والدول العربية ، لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

يجب تغيير السياسة التقليدية

لقد ابرزت حرب اكتوبر بجلاء اهمال الحكومة الكبير وهو دوس فرص السلام خلال ستة أعوام . ولن تنجح الحكومة ولن ينجح مهاجموها من اليمين ، من « جاحل » وبقية كتل « التكتل » ، في صرف الانتباه عن هذا الاهمال الكبير وذلك بواسطة لجان تحقيق لكل اشكال الاهمال الاخرى التي لا تمس الموضوع .

لقد نسفت أحداث الحرب اصناما عديدة وفتحت عيون الكثيرين ، الذين يطالبون اليوم باجراء فحص بيتي جديد . ان هذه الاصوات لتسمع في أحزاب الائتلاف : في « التجمع » وفي المعارضة اليمينية الموالية « للتكتل » . واذا كنا نسمع اليوم من بين اوساط « التجمع » احدى الشخصيات البارزة فيه مثل عضو الكنيست عوفر ، يقول اننا وقفنا صامتين حيال كلمة « الامن » ستة اعوام ولن نفعل ذلك بعد اليوم ، ومثل الوزير سبير يعلن انه أيد وثيقة جاليلي خوفا من ان ينتقموا منه في الشوارع ، واذا كانت رئيسة الوزراء تقول انها لا تريد ان تعرف أي حزب هو حزبها ، واذا كان الوزير كول يقول عن تصريحات الوزير ديان انها تخرب مساعي السلام – ان كل هذا ليثبت فقط ان كثيرين جدا من بين الجمهور ليفتحون اعينهم ويستخلصون النتائج ويصلون الى نتيجة وهي انه يجب تغيير السياسة التقليدية للحكومة ، السياسة التي منعت السلام وتتحمل مسؤولية الحرب ، وتغيير قادة وشخصيات من شان استمرار بقائها في السلطة ان يجر الدولة الى كوارث اخرى .

الخوف من السلام

وخلال سنوات تحدث اولئك القادة صباح مساء عن مفاوضات سلام مع العرب . وحين جاءت المفاوضات وأصبحت آنية في صورة مؤتمر السلام في جنيف أصابتهم قشعريرة . وهم يفعلون كل شيء للتخريب على هذه المفاوضات . وبدلا من ان يمهدوا السبيل لانجاح مؤتمر السلام باتخاذ خطوات عينية لتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ يقوم وزير الدفاع ورئيسة الوزراء بعمل كل ما في وسعهم لافشال هذا المؤتمر . وضد هذا الوضع يتبلور الرأي العام الذي يطالب بتغيير السياسة والقادة .

لذلك فاننا نطالب بادخال تعديلات على القانون تمكن من فتح قوائم المرشحين وتقديم قوائم مرشحين جديدة وذلك للتعبير عن الادراك (الوعي) الذي يحدث لدى اقسام واسعة من الجمهور وعن الرغبة الكبيرة في تغيير سياسة قادة الدولة الذين ثبت فشلهم وان سياستهم كارثية .

ان ضمان حرية الانتخابات في الجيش الاسرائيلي في الوضع الراهن لامر حيوي لضمان نقاوة الانتخابات ولذا يجب تنقيح مشروع القانون المقترح واصلاح المساوىء فيه المتعلقة بانظمة التصويت في الجيش .

اننا نؤيد نقل مشروع القانون الى اللجنة المختصة ولكننا سنصر في اللجنة على التنقيحات التي تحدثت عنها .

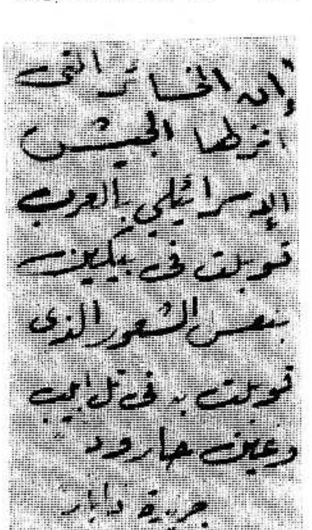
الموقف الاستفزازي لزعماء الصين من حرب الشرق الاوسط

ان موقف زعماء الصين الشعبية من النزاع الاسرائيلي – العربي معروف في الماضي ، فقد عارضوا كل حل سياسي للازمة في المنطقة ، ودعوا الشعوب العربية الى النضال المسلح ، دون ان يأخذوا بعين الاعتبار ما اذا كانت الشعوب العربية مستعدة لذلك .

وعمل زعماء الصين على التغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ، الذي أيد طوال الوقت سياسة الاحتلال والحرب التي اتبعها حكام اسرائيل ضد الشعوب العربية المجاورة ، والذي منع ، سوية مع حكام اسرائيل ، حل الازمة بالطرق السلمية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . فزعماء الصين ، يتحدثون دائما عن مسؤولية « الدولتين الاعظم » ، وعن مسؤوليتهما في الشرق الاوسط .. وبذلك وضعوا ، على نفس المستوى ، الولايات المتحدة الاستعمارية ، المعادية لحركة التحرر الوطني للشعوب العربية ، والاتحاد السوفييتي الاشتراكي ، الذي أيد دائما ودون تردد نضال الشعوب العربية العادل ، وقدم لها كل عون ومساعدة . وهكذا ، قال وزير خارجية الصين في حفلة اقامها على شرف وزير خارجية مصر السابق ، الدكتور محمد حسن الزيات ، أثناء زيارته لبكين في ١٣ آذار ١٩٧٣ ، قال : « وبمساعدة الدولتين الاعظم تستمر الصهيونية الاسرائيلية في احتلال اراض عربية ودوس الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ». أليس هذا القول تغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ومساعدة له ، وتزوير فظ لموقف الاتحاد السوفييتي الواضح ؟ !

ويقوم زعماء الصين طوال الوقت بشن حملة من التحريض ضد الاتحاد السوفييتي ما بين الشعوب العربية ، بغرض ابعاد الشعوب العربية عن صديقها الحقيقي – الاتحاد السوفييتي . ولا يتردد زعماء الصين ، في سبيل تحقيق هذا الهدف ، من استغلال مواقف واقوال اكثر القوى رجعية في العالم العربي ، المعروفة بعدائها للاتحاد السوفييتي ولكل شيء تقدمي وبسياستها الموالية للاستعمار . ولا حاجة للقول بأن كل اضعاف للصداقة العربية – السوفييتية ، يصيب باكبر الضرر

« كما هو معروف ، فان التطور الخطير للاحداث في الشرق الاوسط قد تسبب ليس على ايدي الشعوب العربية والفلسطينيين ، بل على أيدي العدوان والاعمال الاستفزازية


إنه الخسائر التي انزلها الجيش الإسرائيلي بالعرب قوبلت في بكين بنفس الشعور الذي قوبلت به في تل أبيب وعين حارود — جريدة دافار

التي قامت بها اسرائيل الصهيونية بتأييد الدولتين الاعظم وبتآمر معهما»

وجاء في مقال ظهر في صحيفة « جينمنجيباو » في ٨ اكتوبر ٧٣ :

« ينال المعتدون الاسرائيليون ... تأييد الدولتين الاعظم ... ومكن الاستعمار – الاجتماعي السوفييتي التنقيحي عددا كبيرا من اليهود السوفييت من القدوم لاسرائيل ، وبذلك يؤيدهم (المقصود الاتحاد السوفييتي) عن طريق تقديم قوى انسانية » .

اما قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذ في مجلس الامن في ٢٢–١٠–٧٣ في القرار ٣٣٨ والذي لعب الاتحاد السوفييتي في اتخاذه دورا حاسما ، بناء على طلب الرئيس السادات ، فقد وصفه زعماء الصين بانه مؤامرة امريكية – سوفييتية للتغطية على عدوان اسرائيل ، وهكذا جاء في تعليق




بفك (تخفيف) التوتر الدولي يزداد تقييد اله الحرب والعدوان (عن « أنباء موسكو »)

مصالح الشعوب العربية ونضالها من اجل التحرر الوطني وضد الاحتلال الاسرائيلي ، ويتركها دون مدافع فريسة لعدوان المستعمرين وحكام اسرائيل .

الحرب في الشرق الاوسط

بنشوب القتال في المنطقة في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ ، نتيجة لرفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، ورفضهم الانسحاب من المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، برزت بشكل واضح واقوى مواقف زعماء الصين اياها بالنسبة لازمة الشرق الاوسط .

فبدلا من التنديد بالاستعمار الامريكي على الدور الذي لعبه حتى نشوب الحرب وأثناءها ، من تأييد تام لسياسة حكام اسرائيل واعمالهم، اكثر زعماء الصين من الكلام عن مسؤولية الدولتين الاعظم – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية – لنشوب القتال .

ففي خطابه امام مجلس الامن في ٢٣ اكتوبر ١٩٧٣ قال نائب وزير الخارجية الصيني ، مندوب الصين لدى الامم المتحدة ، قال بين ما قال :

« اقام الاتحاد السوفييتي صرخة كبيرة بان نضال الشعوب العربية ضد العدوان يضع « التحسن » في تطور خطير نتيجة للاحداث ، وان تطور الوضع « مخالف » للانفراج في التوتر الذي تم تحقيقه مؤخرا » .

ان هذا الكلام هو كذب فاضح .. فالاتحاد السوفييتي أيد مصر وسوريا تأييدا قويا وشاملا وقدم لهما كل المساعدات السياسية والعسكرية اللازمة . وهذا لا يتنافى مطلقا واعتناق الاتحاد السوفييتي لمبدأ

لوكالة الانباء الصينية « هسنهاو » في ٢٦–١٠–٧٣ :

« ... وتشير الحقائق الى ان قرار وقف اطلاق النار للدولتين الاعظم هو مجرد قصاصة ورق خططت التغطية على عدوان اسرائيل التوسعي وخداع الشعب العربي . ان هذا برهان آخر قوي على خيانة الاستعمار الاجتماعي السوفييتي للشعب العربي » .

ولم يفوت زعماء الصين والناطقون باسمهم اية فرصة لمهاجمة تخفيف التوتر الدولي ، والتقارب السوفييتي – الامريكي ومبدأ التعايش السلمي . فادعوا ، ان الاتحاد السوفييتي عارض نضال الشعوب العربية لتصفية الاحتلال الاسرائيلي ، لانه يعرقل تخفيف حدة التوتر في العالم والتقارب السوفييتي – الامريكي ، حسب ادعاء زعماء الصين . وقال مندوب الصين في خطابه امام مجلس الامن في ٢٣ اكتوبر ٧٣ :

بقلم : زاهي كركبي

التعايش السلمي ، وجهوده لازالة التوتر في العالم ، الامر الذي يتفق ونضال الشعوب ضد العدوان ومن اجل التحرر والاستقلال .

لا شك في ان الانفراج في الوضع الذي تم في اوروبا بعد التوقيع على سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات بين الاقطار الاشتراكية والاقطار الرأسمالية في غربي اوروبا ولا سيما المانيا الغربية ، قد خلق خلفية مريحة لرفض اقطار غربي اوروبا الاعضاء في حلف الاطلسي السماح للولايات المتحدة باستخدام موانئها ومطاراتها لنقل المعدات العسكرية الى اسرائيل أثناء الحرب الاخيرة . وهذا الوضع ، قد لعب دورا ولا شك بالنسبة للقرار الذي اتخذته اقطار السوق الاوروبية المشتركة حول ازمة الشرق الاوسط . لقد أدى كل هذا الى عزلة الولايات المتحدة بالنسبة لحليفاتها في اوروبا وتوتر العلاقات بينها .

من الصعب ذكر كل الاكاذيب والتزويرات التي اسمعها زعماء الصين خلال الاسابيع المصيرية لشهر اكتوبر ٧٣ ، ضد الاتحاد السوفييتي ، الذي حمل على كتفيه عبئا ثقيلا جدا من تقديم المساعدات لمصر وسوريا ، والمحافظة على السلام العالمي .

وزعماء الصين – بدلا من ان يقفوا مع قوى السلام والتقدم في العالم ، التي تندد بالعدوان الاسرائيلي المستمر ، وبالاستعمار الامريكي لتأييده هذا العدوان ، عملوا كل ما في وسعهم للتغطية على مسؤولية الاستعمار الامريكي ، وعلى منع الشعوب العربية من رؤية مسؤوليته الكبيرة في تأييد سياسة الحرب والاحتلال الاسرائيلية . وبهذا ، هم ساعدوا موضوعيا ، الاستعمار الامريكي وحكام اسرائيل وعدوانهم ضد الشعوب العربية .

وعلى سبيل المثال ، يكفي الاشارة الى مقال ظهر في صحيفة « دافار » في ١٨–١١–٧٣ بقلم تدي فرويس تحت عنوان : « السور الصيني المدافع عن اسرائيل » . وبين ما جاء في المقال :

« لذلك ، من كل النواحي ، يجب ان نفحص بدقة ما الذي يمكن استخلاصه من الحلف غير المكتوب مع الصين الشعبية » (المقصود بين اسرائيل والصين) ! ويضيف : « ... لذا من الغريب ، ظاهرا ، الحديث عن مصالح متماثلة للصين واسرائيل . ومع ذلك فهي قائمة » . وقال ايضا « لا شك في ان انباء الخسائر الهائلة التي انزلها جيش الدفاع الاسرائيلي بالعرب قد استقبلت في بكين بنفس الشعور الذي استقبلت به في تل ابيب وعين حارود ... ان هزيمة اسرائيل معناها – فتح قناة السويس وزيادة النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط ، وهذا هو آخر شيء يرغب فيه الصينيون » .

وفي حديثه في هذا المقال عن المساعدة الموضوعية التي قدمتها الصين لاسرائيل كتب قائلا : « واتخذت المساعدة الصينية تعبيرات اخرى . فعلى الرغم من العداء الكلامي عرقل الصينيون البحث في مجلس الامن في تلك الليلة المصيرية ومنحوا بذلك جيش الدفاع الاسرائيلي عدة ساعات قتال اخرى حيوية جدا » . واضاف الكاتب يقول : « وردت الصين ايضا على اعلان حالة الطوارىء الامريكية في ٢٥ اكتوبر الماضي ، ردت بصورة صحيحة : فقد نددت بشدة بالتهديد السوفييتي بارسال قوات للشرق الاوسط ، دون ان تندد بالولايات المتحدة . وبذلك خدمت قضيتنا » .

ان ما جاء في هذا المقال ، لهو أفضل اثبات لحقيقة سياسة زعماء الصين من أزمة الشرق الاوسط .

اما الشعوب العربية تعرف من هو صديقها الحقيقي . ان برقيات التهنئة التي ارسلها عدد من الزعماء العرب الى الاتحاد السوفييتي في عيد اكتوبر الكبير في ٧ نوفمبر ١٩٧٣ لتعبر عن الاحترام والتقدير للاتحاد السوفييتي ، وعن الشكر العميق الذي تقدمه الشعوب العربية للاتحاد السوفييتي لمواقفه وتأييده لها في نضالها العادل .

في المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام

التضامن مع تشيلي

بقلم : علي عاشور

خطاب عاطفي مؤثر

قلت ، في مقال سابق ، ان المؤتمر شهد لحظات مؤثرة ومثيرة ، كان من أبرزها ظهور أرملة الرئيس ايندي ، ارتينسيا بوسي ايندي ، أمام المؤتمر ، والخطاب العاطفي الذي ألقته أمام ٣٢٠٠ مندوب ، بالاضافة الى ٣٠٠٠ ضيف ، احتشدوا جميعا في قاعة قصر المؤتمرات الرحبة في الكرملين .

الشهيد سلفادور ايندي

كان ذلك في جلسة المؤتمر العامة النهارية التي عقدت يوم ٢٦ اكتوبر وخصصت للتضامن مع القوى الشعبية الدمقراطية في تشيلي في كفاحها ضد الديكتاتورية الفاشستية ، ومن أجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام .

كأن على رؤوسهم الطير

كل الحاضرين استمعوا الى خطابها ، والى آخر خطاب لسلفادور ايندي مسجل على شريط ، في صمت تام وانتباه شديد وكأن على رؤوسهم الطير .

وكانت علائم التأثر والانفعال تبدو واضحة على وجوه اولئك الذين جلسوا على منصة الرئاسة ، مثل المناضلة القديمة في جمهورية اسبانيا ، دولوريس ايباروري ، وغيرها من الشخصيات العالمية البارزة .

ان حقيقة ان الرئيس ايندي كان ينوي القدوم الى موسكو ، لحضور المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام ، وان كثيرا من الذين كانوا في القاعة يعرفونه شخصيا والتقوا به مرات عديدة ، بالاضافة الى ذكرى الحوادث الماساوية في تشيلي ،

« ليس ببعيد ذلك اليوم الذي ستنفتح فيه من جديد دروب طليقة وسيمشي فيها الانسان الجديد لبناء المجتمع الافضل »
سلفادور ايندي

وصوت ايندي الهادىء وهو يتكلم اليهم – كل ذلك كهرب جمهور المستمعين .

وخاطبت ارتينسيا ، صديقة ونصيرة الشهيد البطل سلفادور ايندي ، المجتمعين في تأثر :

اعتداء في الشرق الاوسط وعبث في تشيلي

ان المؤتمر الحالي للقوى المحبة للسلام يجري في هذه الايام التي أشعل فيها المعتدون الاسرائيليون الحرب في الشرق الاوسط ، وتعبث الرجعية في تشيلي وتغرق البلاد في جو الديكتاتورية والقسر والارهاب والمطاردة .

المشتركون في المؤتمر يحيون زوجة الشهيد ايندي

انجازات الحكم الشعبي

وتحدثت عن الانجازات التي حققها الحكم الشعبي في بلادها ، خلال ثلاث سنوات ، وعن مؤامرات الرجعية والاحتكارات الاجنبية ، وخاصة الاحتكارات الامريكية ، وعن تحالف أجهزة الاستخبارات الامريكية مع أصحاب منجم النحاس في تشيلي ، وأساليب الفساد والوحشية والتآمر التي يتبعونها لمنع الشعب التشيلي من تنفيذ الاصلاحات ومن ان يكون سيد بلاده .

قصة مؤلمة عن حياة شعب معذب

وقالت : ان الطغمة الانقلابية العسكرية تلغي كل القوانين والحقوق ، وتعمل على استغلال العمال بالقوة ، وتقصف الجامعات بالقنابل ، وتقتل آلاف المعلمين والطلاب ، وتحرق الكتب وتنهب المكتبات ، وتنشر الارهاب في الريف لتعطيل الاصلاحات الزراعية ، وتحول الملاعب المدرجة والجزر الى معسكرات اعتقال وتقوم بالاعدامات بالجملة – حقا انها قصة مؤلمة عن حياة شعب معذب .

زوجة ايندي

عندما تمس مصالح الرأسمالية ..

وأعلنت ارتينسيا :

« ان الشعب يعرف الان ان الانتصار في صندوق الاقتراع ليس كافيا . فعندما تمس مصالح الرأسمالية ينضم حكم القلة الى الفاشيين » .

ضرورة التضامن مع شعب تشيلي

وناشدت السيدة ايندي المشتركين في المؤتمر داعية اياهم الى ابلاغ الرأي العام العالمي على نطاق واسع بجرائم الطغمة العسكرية ودعت الى شن حملة عالمية واسعة لصيانة حياة وحرية الرفيق لويس كارفالان ، عضو مجلس الشيوخ ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي ، والذي قدمته الطغمة العسكرية للمحكمة ، وحياة رجال الوحدة الشعبية وكثير من الكادحين البسطاء .

وهتفت : « آلاف الارواح يمكن انقاذها اذا عملت الشعوب في كل البلدان » .

وأشارت السيدة ايندي الى ان على البشرية ان تعمل بلا تأجيل ، وتحدثت عن أشكال الاعمال الممكنة من جانب البلدان للتضامن مع تشيلي ، حث الحكومات في تلك البلدان ، واستخدام البرلمانات والمنظمات الدينية والنقابية والشبابية وغيرها من المنظمات على اتخاذ التدابير التي يمكنها ان تساعد على عزلة الطغمة العسكرية وعدم الاعتراف بها ، وعلى ان لا تقدم لها القروض والمعونات المالية .

وتساءلت ، مشيرة بوضوح الى الصين : كيف يمكن للاممية البروليتارية ان تتفق والتعاون مع الطغمة العسكرية ؟

ودعت الى المساعدة على تأسيس محاكم دولية تدين جرائم الطغمة العسكرية في تشيلي .

وحثت المثقفين والكتاب والعلماء على مقاطعة نظام الطغمة العسكرية ، فالتضامن مع فيتنام – قالت – هو المثل الساطع على ما يمكن عمله .

وقالت السيدة ايندي ان يوم ٤ نوفمبر سنة ١٩٧٠ ، وهو اليوم الذي دخل فيه ايندي قصر لامويندا ، في سانتياغو ، يجب ان يكون يوما للتضامن مع تشيلي .

تشيلي لم تغلب

وأعلنت ، وسط عاصفة من الهتاف : « ان بلادي جريحة ولكنها لم تغلب .. سلفادور ايندي لم يمت .. ان الذين يسقطون في المعركة من أجل الحرية لا يموتون» ..

وهنا وقف كل من في القاعة في حماس يحيونها ، بينما أخذ صوت السيدة ايندي ينتابه الحزن والانفعال .

لحظة اخرى مؤثرة

ثم جاءت لحظة اخرى مست اوتار كل قلب :

« ستكون هذه آخر فرصة لي لاخاطبكم » – جاء صوت سلفادور ايندي الهادىء والواضح :

« في هذه الظروف الناجمة تاريخيا اقدم حياتي وفاء للشعب . واني أقول لكم بكل ثقة إن البذرات التي غرسناها في وعي الألوف من أبناء تشيلي يستحيل انتزاعها نهائيا .

ان لديهم (رؤوس الطغمة العسكرية – المحرر) القوة وبامكانهم طبعا ان يغلبوا ولكنهم لن يوقفوا التيارات الاجتماعية لا بواسطة الجرائم ولا بواسطة القوة فالتاريخ لنا والتاريخ تصنعه الشعوب .

يا كادحي وطني ! اريد ان أشكركم على ولائكم وعلى ثقتكم التي اوليتموني اياها والتي لم اكن فيها الا معبرا عن الاماني العظام بالسعادة والا ذلك الفرد الذي عاهدكم على انه سيلتزم بالدستور وفي هذه الدقيقة الاخيرة الفاصلة عندما يمكنني ان اخاطبكم اريد ان اقول لكي تستخلصوا العبرة مما اقول : ان رأس المال الاجنبي والامبريالية بالتحالف مع الرجعية خلقت الظروف التي خرقت القوات المسلحة في ظلها التقاليد والامانة .

اني اخاطب العامل والفلاح والمثقف وأخاطب اولئك الذين سيطاردون لانه منذ بضع ساعات والفاشية مسعورة في بلادنا وهي تفقس عن الارهابيين الذين ينسفون الجسور ويخربون خطوط السكك الحديدية وانابيب النفط والغاز وكل هذا مع صمت اولئك الذين امروا بذلك . ان التاريخ سيدينهم ! وانا واثق من ان اذاعة ماغاليانيس ستجبر على السكوت . وربما لن يصل الى اسماعكم معدن صوتي . فلا بأس ! سيسمعوننا مع ذلك ! سأكون معكم دائما ! ولاظل في ذاكرتكم جديرا ووفيا بقضيتنا . على الشعب ان يدافع عن نفسه ولكن لا ان يضحي بحياته . لا يجوز للشعب ان يبيد نفسه ولكن

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

علـم الفلك لي ولك

مسلسل اعداد علي عـاشور

كم هو بعد النجوم ؟

دعونا نترك مدينتنا الشمسية ونقوم برحلة خيالية الى الاجزاء البعيدة من الكون .

لقد أخبرتكم من قبل ، ان الناس ، في الازمان الغابرة ، كانوا يعتبرون النجوم وكأنها ثابتة . ان الكون بأسره ، في الواقع ، يدور حول الارض ، مع انكم تعرفون ، بالطبع ، ان هذا الدوران هو مجرد خيال . فالمسافة بين نجم وآخر هي دائما نفسها . .

خذوا ، على سبيل المثال ، مجموعة النجوم التي تعرف باسم « الدب الاكبر » منذ الفي سنة وهذه النجوم هي في نفس المكان نسبيا كما هي اليوم ، وستبقى كذلك آلاف السنين .

ولكن ثبوت النجوم هذا هو ايضا خيال : فهي تنطلق في الفضاء بسرعة مخيفة ، ولكنها بعيدة جدا عنا بحيث اننا لا نستطيع ان نتبين حركتها .

وخلال عدة قرون حاول العلماء ان يحسبوا المسافة من الارض الى النجوم ، ولكنهم لم يقدروا على ذلك . وفي سنة ١٨٣٧ نجح الفلكي ف.ي. ستروف ، مدير مرصد بلكوفو في حساب المسافة الى نجم « فيجا » . وقد وجد ان « فيجا » يبعد عنا مسافة تزيد ١٦٧،٠٠٠،٠٠٠ مرة عن بعدنا عن الشمس !

كان أهم شيء هو اتخاذ اول خطوة . وفي عهد ستروف ، وبعده ، قاس الفلكيون ابعاد العديد من النجوم .

ان اقرب نجم الينا اطلق عليه اسم « بروكسيما » ومعناه «الاقرب» باللغة اللاتينية . و « بروكسيما » هو نجم كبير جدا ، ويمكن رؤيته فقط من خلال تلسكوب جيد من نصف الكرة الجنوبي . ودعاه الفلكيون « بروكسيما سنتورو » لانه في قنطورس (كائن خرافي نصفه رجل والنصف الاخر حصان) مجموعة النجوم .

دعونا نحسب كم نحتاج من الوقت حتى نصل الى « بروكسيما » . وما هي المواصلات التي سنستخدمها . لنتخيل ان سكة حديد وهمية مدت الى « بروكسيما » وان اول قطار اليه ينتظر اشارة التحرك في المحطة الارضية . سأركض انا وانت لاهثين الى شباك التذاكر .

المقصود خلال حوالي .. خمس واربعين مليون سنة !

– هل هناك أية محطات في الطريق؟

– لا اظن ذلك ، باستثناء بعض الكويكبات الهائمة في الطريق .

وابتعدنا عن شباك التذاكر . ونظر الينا بائع التذاكر ، ونحن نبتعد ، بأسى وقال :

– هل بقيت تذاكر الى « بروكسيما » ؟

– نعم : يجيب الموظف في شباك التذاكر بهدوء .

– ما هو سعر تذكرتين ؟

– دعاني أرى – يجيب الموظف – بما انها رحلة طويلة فقد عينت شركة سكة الحديد سعرا معقولا جدا – روبل واحد لكل مليون كيلومتر .

– ماذا ، انه رخيص تماما – قلنا بكل سرور .

– تمهلا قليلا – قال الموظف – ان روبلا واحدا لكل مليون كيلو متر يعني مئة وخمسين روبلا لكل وحدة فلكية . ان « بروكسيما » يبعد عنا مئتين وستين الف وحدة فلكية ، وهذا يعني تسعة وثلاثين مليون روبل ، لكل واحد ، من فضلكما .

وتراجعنا فزعين عن شباك التذاكر .

– و .. و .. وكم ستستغرق الرحلة ؟

– بامكاني ان احسب ذلك ايضا . ان قطارنا سريع ، فهو يسير بسرعة مئة كيلومتر في الساعة . ان الرحلة الى الشمس تستغرق مئة وثلاثا وسبعين سنة ، والى « بروكسيما » أكثر من ذلك بمقدار ست وعشرين الف مرة .. ستصلان الى مكانكما

– يبدو ان القطار لن يتحرك أبدا ، فكل المسافرين يهربون ..

وهكذا نرى ان قطار سكة الحديد هو عديم الجدوى بالنسبة لرحلة بين النجوم . لذلك نتذكر الصاروخ . ان الرحلات الصاروخية هي أسرع من القطار بمقدار ٤٠٠ مرة ، لذلك فان عدد السنوات الذي تتطلبه الرحلة سيكون أقل بمقدار ٤٠٠ مرة . ونقسم خمسا وأربعين مليونا على ٤٠٠ و .. حتى الصاروخ يتطلب ١١٢،٠٠٠ سنة حتى يصل الى أقرب نجم . ومن هذا ترون كم هي النجوم بعيدة !

لقد ذكرنا من قبل ان أسرع شيء في العالم هو أشعة الضوء . فهي تقطع مسافة ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر كل ثانية – وهذه هي المسافة ، تقريبا ، من الارض الى القمر . فياليت ، فقط نستطيع السفر على حزمة من أشعة الضوء !

ان أشعة الضوء تقطع وحدة فلكية واحدة ، وهي المسافة من الارض الى الشمس ، في ثماني دقائق وعشرين ثانية . وهنالك ١٤٤٠ ثانية في اليوم الواحد ، أي أكثر من ٨ دقائق و ٢٠ ثانية ، بمقدار ١٧٢ مرة . ولهذا فاننا نستطيع ان نقطع حوالي ١٧٣ وحدة فلكية في اليوم الواحد على حزمة من أشعة الضوء ، وخلال سنة نستطيع ان نقطع ٦٣،٥٠٠ وحدة فلكية او ما يساوي ٦٣،٥٠٠ مرة بعد الارض عن الشمس .

ويسمي الفلكيون المسافة التي تقطعها حزمة أشعة الضوء في سنة واحدة « سنة ضوئية » ، وهذه هي الوحدة التي تستعمل لقياس المسافات في الفضاء .

ان الوحدة الفلكية ملائمة تماما لقياس المسافات داخل النظام الشمسي ، ولكن عندما يتوجب علينا قياس ابعاد النجوم تصبح هذه الوحدة صغيرة جدا . حتى الى « بروكسيما » تبلغ المسافة ٢٦٠،٠٠٠ وحدة فلكية ، وهناك نجوم ابعد منه آلاف ، وحتى ملايين المرات وقياس بعد مثل هذه النجوم بالوحدات الفلكية سيكون مثل قياس المسافة من موسكو الى فلاديفوستك بالمليمترات .

لذلك تذكروا : السنة وهي وحدة زمنية ، ثلاثمائة وخمس وستون يوما وربع يوم ، والسنة الضوئية هي وحدة مسافة ٦٣،٥٠٠ وحدة فلكية .

كم سنة ضوئية نحتاج للوصول الى « بروكسيما » ؟ ان سنة ضوئية واحدة تساوي ٦٣،٥٠٠ وحدة فلكية . ويبعد « بروكسيما » مسافة ٢٦٠،٠٠٠ وحدة فلكية ، لذلك فان الجواب هو أكثر من اربع سنوات ضوئية .

واليكم مشهدا خياليا آخر .

البعثة التي أرسلت من الارض الى « بروكسيما » وصلت مكانها المقصود بأمان . وقد أخذ المسافرون معهم محطة راديو قوية ، وتمكنوا بسرعة من الاتصال بالارض .

– هالو ! هالو ! هنا « بروكسيما » . « بروكسيما » يناديكم . هل تسمعيني ايتها الارض؟

– هالو « بروكسيما » ! هالو « بروكسيما » ! الارض تناديك . الاستقبال جيد . كيف كانت رحلتكم؟

– كانت رحلتنا ممتازة ، لم تكن هناك مخاطر تذكر . اننا ننتظر منكم ان ترسلوا لنا اناسا آخرين ومؤنا .

– هل وجدتم اية كواكب مسكونة هناك ؟

– لم نجد اي كوكب مسكون بعد . لقد عسكرنا على كوكب صغير ، ولكنه قفر والطعام غير ملائم للمعد الارضية .

– حسنا . سنبعث بسفن فضائية مع مسافرين وبضائع . الارض الان تتوقف عن الارسال . وداعا « بروكسيما » .

– وداعا ايتها الارض .

كم تظنون استغرقت من الوقت هذه المحادثة القصيرة ؟ حسنا ، أكثر من خمس وعشرين سنة ! بعد كل سؤال سننتظر المحطات أكثر من ثماني سنوات حتى تتلقى الجواب على السؤال ، ذلك لان موجات الراديو تنطلق بسرعة الضوء . حتى في مثل هذه السرعة المخيفة – ٣٠٠،٠٠٠ كيلومتر في الثانية – تحتاج أمواج الضوء الى أكثر من اربع سنوات حتى تصل من « بروكسيما » الى الارض . وهنالك نجوم اخرى ابعد من « بروكسيما » بمسافة يتعذر تقديرها .

ما اوسع الكون ! انه من المستحيل ، تقريبا ، ان نتصور تماما كم يبعد عنا اقرب نجم . ربما تكون قصة القطار والصاروخ والمحادثة اللاسلكية قد ساعدتكم على مثل هذا التصور .

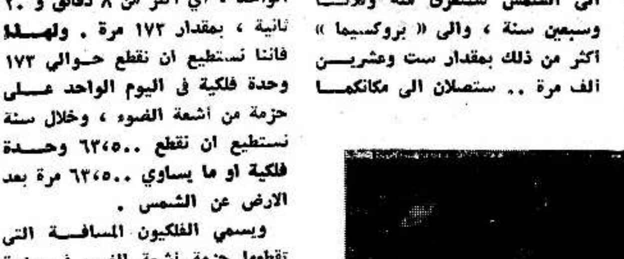
وما اصغر الكون الذي كان يتخيله الناس في الزمن القديم !

هنالك اسطورة يونانية قديمة تقول ان الاله « هيفاستوس » (اله النار وصنع الادوات المعدنية عند الرومان) أسقط سندانا من السماء على الارض ، وطار ذلك السندان تسعة ايام وتسع ليال في الهواء . كان الرومانيون يعتقدون ان مثل هذه المسافة كبيرة جدا ، مع العلم ان الشيء الساقط يقطع فقط ٥٨،٠٠٠ كيلومتر ، اي اقل قليلا من المسافة الى القمر ، في تسعة ايام وتسع ليال .

حتى نظامنا الشمسي هو اكبر آلاف المرات من كل الكون الذي تخيله الرومان .

الرومان .

(في الحلقة القادمة : صورة السماء المزدانة بالنجوم) .



قطارات وهمية تغادر الارض في رحلة في الفضاء

مصر قبل حرب تشرين كما رآها اليسار المصري

من حركة ١٥ أيار ١٩٧١ « التصحيحية » حتى تولي السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣

- أغنياء الريف يسيطرون على الاتحاد الاشتراكي ..
- آفاق تنفتح امام البرجوازية ..
- دور المؤسسة العسكرية ..

– الحلقة الثانية –

بقلم المفكر اليساري المصري

محمد فريد شهدي

(الاتحاد) – هذه هي الحلقة الثانية من البحث المثير عن صراع اليمين واليسار في مصر بعد وفاة عبد الناصر وحتى تولي الرئيس السادات رئاسة الحكومة في ٢٥ آذار ١٩٧٣ . ومما لا شك فيه ان نار حرب تشرين قد بددت العديد من الاوهام وأثبتت صدق مواقف اليسار في واجب المحافظة على الوحدة الوطنية وعزل اليمين الرجعي والانهزامي .

(الحلقة الاولى ظهرت في الاتحاد بتاريخ ٢٧–١١–٧٣)

اغنياء الريف .. الاتحاد الاشتراكي

لعل القارىء قد لاحظ انني قد اطلقت على هذه الفئة اسمين مختلفين « الرأسمالية الزراعية » و « أغنياء الريف » . والحقيقة ان كلا الاسمين غير دقيق تماما ..

فتلك الفئة التي نمت نموا – اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا –

محمد حسنين هيكل

غاية في السرعة والتي حازت في هذه الايام نفوذا سياسيا واسعا ليست من الثراء ولا من الراديكالية في مجال الاستثمار الرأسمالي الزراعي بحيث يمكن ان نطلق عليها باطمئنان تسمية « الرأسمالية الزراعية » وهي ايضا اقوى واكثر ثراء ونفوذا ممن تعارفنا على تسميتهم دوما في مصر باسم « أغنياء الفلاحين » ... انها بين الاثنين .. او هي بالدقة فئة من الملاك الزراعيين (لا تمتلك في اغلب الاحيان اراض واسعة – في المتوسط خمسين فدانا – مع بعض الاستثناءات التي جرى فيها تهريب الارض من الاصلاح الزراعي وهي ليست حالات قليلة العدد بحيث يمكن تجاهلها) لكنها استطاعت ان تساير الزمن في الزراعة ، فتستخدم الآلات الحديثة وتتجه أساسا الى زراعة الخضر والفواكه والنباتات العطرية والزهور ، وتتجه بكثير من انتاجها الى ميدان التصدير ، الامر الذي يحقق لها ارباحا ضخمة . وهي تستفيد من نفوذها الاسري والسياسي والاجتماعي لتسيطر على موارد القرية وعلى كل ما تقدمه الحكومة من خدمات او تسهيلات او قروض عن طريق الجمعيات التعاونية والزراعية وبنوك التسليف الزراعي .

وهي تستفيد من قلة الضرائب المفروضة على الانتاج الزراعي عموما ، ومن تضاؤلها الى حد الانعدام بالنسبة لما تجنيه من ارباح وفيرة . وتستفيد ايضا من رخص الايدي العاملة في الزراعة . ثم هي بما لديها من نقود سائلة تمارس على نطاق واسع شراء الجرارات والمقطورات وآلات الري وتؤجرها للفلاحين محققة ارباحا وفيرة .. وتنتهز ازمة اللحوم لتتاجر بالماشية وتشتغل بتربيتها .

وفوق هذا وذاك فان اموالها ونفوذها الاجتماعي قد منحاها نفوذا سياسيا يكاد يكون مطلقا الان في ريف مصر ..

ولقد كانت حركة ١٥ مايو نقطة تحول هامة في تاريخ هذه الفئة .. فلقد كانت الجماعة التي اطيح بها تفرض قيودا واسعة على نشاطها السياسي . وتفضل عليها جماعات من الكوادر السياسية من مثقفي المدن الريفية وصغار الموظفين في القرية الذين مارسوا العمل السياسي في صفوف منظمة الشباب والاتحاد الاشتراكي والذين كانوا بالضرورة بديلا لهذه الفئة في مستويات الاتحاد الاشتراكي المختلفة وعنصرا ضاغطا على تحركها .

ثم جاء ١٥ مايو .. واطيح بهذه الجماعة . واطيح معها بمئات بل بآلاف من الكوادر السياسية التي قام التنظيم السياسي بشعبه الثلاث على اكتافها في الريف المصري والمدن الريفية ، وطوردت هذه الكوادر بحجة انهم عملاء المتهمين في المؤامرة وانهم اعضاء في التنظيم السري . وكانت انتخابات الاتحاد الاشتراكي الاخيرة تجري في سرعة محمومة وفي ظل حملة هستيرية تستهدف تصفية هذه الكوادر ... وتستهدف – بطبيعة الحال – استبعاد كل ما له علاقة باليسار .

واعترضت القيادة السياسية (التسمية المهذبة للاعتراضات التي اعدت قوائم في اجهزة الامن والمباحث العامة) على عدة آلاف من المرشحين وامتدت اعتراضاتها الى مختلف مستويات الانتخابات ، بمعنى ان افلات الشخص من مصفاة الاعتراض في انتخابات الوحدة القاعدية ، لا يعني قدرته على مواصلة ترشيح

نجيب محفوظ

نفسه في المستويات الاعلى ، فلقد كان لكل مستوى من الانتخابات قوائم الاعتراض الخاصة به ..

كذلك صدرت قرارات من الامانة العامة بحل وحدات الاتحاد الاشتراكي في التجمعات الصناعية والادارية التي يقل عدد العاملين بها عن ٢٠٠ عضو فحلت نتيجة لذلك عدة آلاف من الوحدات القاعدية التي كانت تقدم ضمن صفوفها عناصر اكثر استنارة واكثر تقدما بحكم وضعها الانتاجي .

ووجهت الضربة الى منظمة الشباب وكانت تمثل في كثير من المدن الريفية عنصرا لا بأس به في مجال العمل السياسي ...

وهكذا – وكان الامر كان مبيتا – وجد اغنياء الفلاحين انفسهم امام غنيمة متاحة بغير منافس .. فانطلقوا بغير ما حدود لاقتناص القدر الاكبر منها ..

وكانت النتيجة ان تولت هذه الفئة زمام الامور في الاتحاد الاشتراكي واحكمت قبضتها عليه ، من وحداته القاعدية في القرية الى لجان الاقسام في المدن الريفية والمراكز الى لجان المحافظات .

ولعله من المفيد ان نقدم بعض النماذج لبعض الذين انتخبوا امناء المحافظات بعد ١٥ مايو :

– محمد حامد محمود – امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة البحيرة – سليل اسرة اقطاعية . خضع مع اسرته لقانون الاصلاح الزراعي الاول والثاني . ومن ثم فهو بحكم القانون محروم من عضوية الاتحاد الاشتراكي – فهو معزول سياسيا بسبب خضوعه لقوانين الثورة – كان ولا يزال يعمل مديرا لاعمال امير كويتي شهير . رقي بعد انتخابه .. بحيث اصبح امينا عاما مساعدا . احد العناصر ذات النفوذ الطاغي في الاتحاد بسبب علاقته الشخصية بالرئيس .

احد العناصر التي دبرت ما يطلق عليه اسم مذبحة « لجنة النظام بالاتحاد الاشتراكي » .

– احمد عبد الهادي القصبي – امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الغربية – سليل اسرة اقطاعية – وريث لصندوق السيد البدوي .. ومن ثم فهو وثيق الصلة بالجماعات الصوفية . رقي هو ايضا فاصبح محافظا .

شريك في مذبحة لجنة النظام ..

– دكتور سالم شحاته – امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة كفر الشيخ . طبيب بالارياف ويشتغل ايضا بزراعة اراضيه – من الاخوان المسلمين – معزول سياسي بسبب تهجمه على عبد الناصر عندما اعلن بيان ٣٠ مارس .

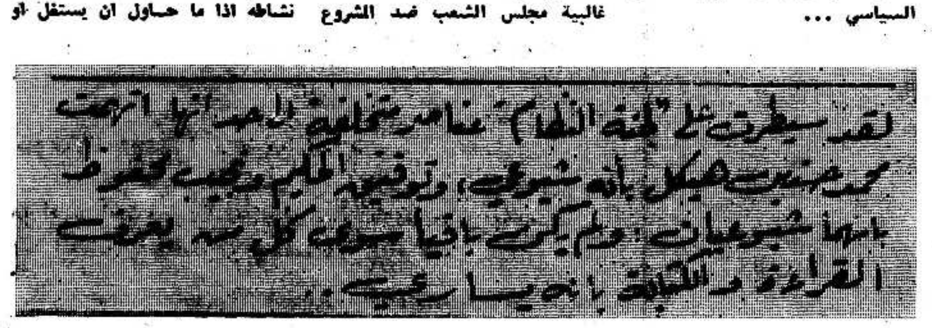
– دكتور القاسمي الطربوشي – امين الاتحاد الاشتراكي بمحافظة الدقهلية – سليل اسرة اقطاعية خضعت لقانون الاصلاح الزراعي – يمارس مع أسرته زراعة اراض زراعية مهربة من الاصلاح الزراعي – يمتلك عددا من الصيدليات بمدينة المنصورة ، معزول سياسي لسبق اتهامه في قضية تجسس ...

توفيق الحكيم

وبعد فهل تريدون أمثلة أخرى .. هناك الامين العام نفسه الذي يمارس على نطاق واسع هو وأسرته زراعة الزهور والنباتات العطرية واعدادها للتصدير .

ثم استطاعت هذه الفئة ان تكتسح مجلس الشعب وان تكتسب مواقع هامة بداخله ..

ولعل المعركة النموذجية التي تعبر عن التناقض بينها وبين فئة التكنوقراطيين قد تجسدت عندما تجرأت حكومة د. عزيز صدقي على اقتراح بفرض ضريبة اضافية على الاراضي المزروعة حدائق . فقد وقفت غالبية مجلس الشعب ضد المشروع



بصورة مفضوحة تماما وبدا واضحا امام الجميع انهم يدافعون عن مصالحهم الطبقية دفاع المستميت .. واضطرت الحكومة الى التراجع ..

والشيء الخطير هو ان هذه الفئة بحكم طبيعة العلاقات الانتاجية التي تحكم حياتها ، وبحكم مستواها الثقافي والفكري والحضاري المتخلف نسبيا ، قد اوفدت الى قمم الاتحاد الاشتراكي عناصر عاجزة بالفعل عن القيادة السياسية المستنيرة ، وعن فهم مجريات الامور العالمية بصورة علمية او حتى قريبة من العلمية ، وهكذا ولاول مرة يصل الى بعض مفاتيح السلطة في مصر الحديثة منذ استقلالها عناصر غير مثقفة وغير واعية سياسيا بل واحيانا غير متعلمة .

ومن هنا كان تفشي الاتجاهات المغرقة في التطرف الديني التي أوجدت ردود فعل متطرفة ايضا لدى الاقلية القبطية ..

ومن هنا كانت امكانية ان تجد اتجاهات الرئيس الثقافي بعض الصدى في هذه الاوساط .

ومن هنا كان ايضا الشلل الواضح في التنظيم السياسي ككل ، والتناقض الخطر بين هذه المجموعة وبين عامة المثقفين في مصر ..

ان الصدام الذي وقع بين لجنة النظام في الاتحاد الاشتراكي وبين الصحفيين لم يكن مجرد معركة بين يمين ويسار او حتى غلاة اليمين وبين المشتبه في يساريتهم عامة ، لكنه أخطر من ذلك واهم ، لقد كان للاسف الشديد صراعا بين الجهل والعلم .. وهكذا فقد سيطرت على لجنة النظام عناصر متخلفة الى حد انها اتهمت محمد حسنين هيكل بانه شيوعي وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ بانهما شيوعيان .. ولم يكن باقيا سوى اتهام كل من يعرف القراءة والكتابة بانه يساري .

ان مصر تعاني من محنة خطيرة ، ذلك انها وللمرة الاولى منذ اجيال تحكم في بعض أجهزتها بعناصر اكثر تخلفا من الناحية الفكرية والثقافية والحضارية – مما يحتل التراث الفكري والحضاري في مصر .

وهكذا يتضح سبب اتساع الجبهة التي ناهضت قرارات « لجنة النظام » اتساعا لم تشهد له مصر مثيلا ..

البرجوازية .. آفاق تنفتح

في اعقاب التأميمات ، كان البرجوازيون يتحسسون رقابهم كل صباح .

لقد افسح الفكر الناصري لهم مكانا في الجبهة .. في آخر صف من صفوفها : هكذا كان الترتيب الذي ورد في الميثاق .. « الفلاحون والعمال والجنود والمثقفون والرأسمالية الوطنية » ثم عاد الميثاق فأكد على ضرورة ان تكون هذه الرأسمالية « غير مستغلة » .

وبرغم التحفظ على امكانية وجود « رأسمالية » غير « مستغلة » فان هذا التعبير كان يحمل مضمونا بالغ الاهمية ، لانه كان يحتفظ بالسوط مشهرا دائما على رقاب الرأسماليين .

ولقد كان الميثاق الوطني واضحا تمام الوضوح عندما اكد :

« ان رأس المال الفردي في دوره الجديد يجب ان يعرف انه خاضع لتوجيه السلطة الشعبية شأنه في ذلك شأن رأس المال العام ، وان هذه السلطة هي التي تشرع له وهي التي توجهه على ضوء احتياجات الشعب ، وانها قادرة على مصادرة نشاطه اذا ما حاول ان يستغل او ينحرف .. » .

لكن ذلك كله لم يكن ينفي ان الرأسمالية المتوسطة كانت نشطة على زمن عبد الناصر ، وبالذات في السنوات الاخيرة من حكمه .. غير انها ظلت دوما ترتجف من شبح التأميم ، وكانت تحرص دوما على اخفاء مدخراتها ، وعلى عدم استثمارها كلها ، وعلى الاكتفاء بعمليات جانبية وطفيلية ومن الباطن ، وعلى عدم استثمارها كلها ، وعلى الاكتفاء بعمليات جانبية وطفيلية ومن الباطن ، وعلى استثمار تراكماتها في وحدات صغيرة متعددة مسجلة باسماء الزوجة والاولاد والاقارب . بل ان الكثيرين قد سربوا اموالهم الى خارج البلاد وخاصة الى لبنان حيث حاولوا اقامة مشاريع لهم بها ..

لكن الفترة الاخيرة تشهد تحولا كبيرا – يجب الا يستهان به – في مشاعر الرأسمالية المتوسطة – انها تشعر الان بالاطمئنان ، واطمئنانها هذا يدفعها الى الافصاح عن تراكماتها واستثماراتها والى تجميع وحداتها الانتاجية الصغيرة والى استرداد رؤوس اموالها المهربة ، من خلال عمليات واسعة النطاق – للاستيراد بدون تحويل عملة .

هكذا يتحول المناخ تدريجيا .

ولسنا نقول ان الرأسمالية المتوسطة قد تفتحت امامها كل الابواب وانها لم تعد مقيدة بأية قيود ، لكننا نزعم انها الان اكثر اطمئنانا واكثر تحديا في مواجهة السلطة وقوانينها . وكان اوضح مثال على ذلك ان اصحاب مصانع النسيج في شبرا الخيمة قد واجهوا اضراب عمالهم بتحد بالغ ، بلغ حد اطلاق الرصاص عليهم ، وبلغ حد رفضهم تنفيذ تعليمات السلطة ورفض صرف اجور العمال المستحقة لهم ، تحديا .. وتشفيا من العمال ..

وهذه تصرفات لم تكن لتجرؤ الرأسمالية المتوسطة على القيام بها

– البقية على ص ٥ –

الاتحاد قبل ربع قرن

في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧ صدر العدد ٣١ من جريدة « الاتحاد » في سنتها الرابعة (في اليوم التالي لصدور قرار الامم المتحدة حول فلسطين) .

وفيما يلي مقتطفات من افتتاحية ذلك العدد :

« والذي يطالع بتدقيق ما صدر من ممثلي الدول المشتركة في منظمة الامم فيما يعني القضية الفلسطينية ، وخصوصا في الجلسة الاخيرة للدورة ، يتبين في هذه البيانات قاسما مشتركا اعظم ، ولا خلاف في ذلك تقريبا بين المصوتين الى جانب التقسيم ، والواقفين منه على الحياد ، والمصوتين ضده : هذا القاسم المشترك الاعظم هو اجماع الدول المشتركة في المنظمة اجماعا تاما تقريبا ، على ان المؤيدين منهم للتقسيم انما أيدوه لما يرونه حاصلا الان في فلسطين من استحالة ازالة التوتر بين العرب واليهود ، ومن رؤيتهم في التقسيم مرحلة تقود الى الوحدة الصحيحة تضمن فيها الحقوق الدمقراطية لجميع سكان فلسطين دون استثناء . وعلى ان المصوتين ضد التقسيم انما صوتوا ضده لهذه الاسباب التي اوردناها .

اذن ، فالاجماع في منظمة الامم المتحدة لم يكن منصبا على التقسيم من حيث انه حل نهائي للقضية الفلسطينية ، بل كان منصبا على ضرورة ازالة شعور التوتر بين العرب واليهود الذي خلقه المستعمر البريطاني طول مدة حكمه لفلسطين . والحقيقة ان الاجماع كان منصبا حول النقاط التالية :

١ – ضرورة الغاء الانتداب على فلسطين حالا .

٢ – ضرورة جلاء الجيوش البريطانية في فلسطين في أسرع وقت .

٣ – ضرورة منح فلسطين استقلالها حالا .

٤ – ان التقسيم ليس بالحل النهائي للقضية الفلسطينية ولكنما هو مرحلة قادت اليها مكايد المستعمر البريطاني نفسه ، ولكن الحل النهائي للقضية الفلسطينية هو بين أيدي أهل فلسطين انفسهم في استقلال وطنهم وفي تعاونهم السلمي الانشائي على بناء دولتهم الدمقراطية .

ومن المؤسف ان يتجاهل البعض ان تقسيم فلسطين لن يبتدىء عندما تقر منظمة الامم المتحدة هذا المشروع ، لان التقسيم قد ابتدأ منذ وطئت اقدام المستعمر البريطاني أرض فلسطين . وهؤلاء الذين يتجاهلون هذه الحقيقة اليوم هم انفسهم الذين تجاهلوا بالامس ضرورة النضال ضد التقسيم نضالا صحيحا ودمقراطيا .

ان الاستعمار البريطاني قد سعى الى تقسيم فلسطين منذ وقت طويل الى قسمين ، عربي ويهودي ، حتى يسيطر على القسمين معا .

وهذا السعي ليس مقتصرا على المدن والقرى العربية الصرف والمدن والقرى اليهودية الصرف فحسب ، بل هو حاصل بين كل مدينة يسكنها عرب ويهود . والمستعمر البريطاني الذي سهل الطريق أمام الاحتراب العنصري قد ساعد على التقسيم وأراده . فمنذ وقت طويل وتبادل السكان في فلسطين يجري بطريقة عفوية . والاستعمار البريطاني ايضا ساعد على هذا التقسيم بالوقوف أمام تطور المناطق العربية اقتصاديا واجتماعيا بينما هو قد افسح المجال أمام مثل هذا التطور في المناطق اليهودية ، حتى اصبح التطور في فلسطين تطورا متباينا بين الجماهير اليهودية والجماهير العربية .

وان النضال في سبيل وحدة فلسطين لن يأتي باثارة النعرات العنصرية والتهديد بالمذابح الدينية ، فهذا من شأنه ان يؤكد التقسيم ويثبته ، لا اكثر ولا أقل ، انما النضال في سبيل وحدة فلسطين هو نضال ضد تراث الدماء والدموع الذي سيتركه المستعمر البريطاني وراءه ، ليجعل منه جسرا يعود عليه الى فلسطين : هو نضال في سبيل ازالة شعور التوتر بين العرب واليهود . هذا الشعور الذي نماه المستعمر البريطاني نفسه ، هو نضال في سبيل ازالة الفروق الاقتصادية بين الجماهير العربية واليهودية ، هو نضال في سبيل تقدم الجماهير العربية نفسها اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا ، وهو نضال في سبيل الدمقراطية في فلسطين ، وهو نضال في سبيل تحقيق حرية فلسطين وسد أبوابها امام المستعمرين الذين سيحاولون الاستفادة من الاضطراب والفوضى لترسيخ أقدامهم وتشديد قبضتهم الاستعمارية ، هو نضال في سبيل التعاون بين الجماهير العربية واليهودية .

هذا هو طريق كل من ينشد وحدة فلسطين حقا ، وحدة تقوم على أساس حرية فلسطين كلها ، وليس هناك من طريق آخر ، لان اي طريق غير هذا الطريق الدمقراطي الشعبي سيكون ضد مصلحة الجماهير العربية وسيكون مؤكدا للتقسيم وسيجعل من التقسيم حلا نهائيا ، وسيمكن المستعمرين البريطان والامريكان من اقتسام أجزاء فلسطين وابقائها مقسمة دائما » .

البيان السوفييتي الكندي

(في أعقاب زيارة وزير الخارجية الكندي لموسكو)

موسكو – تلفونيا لمراسلتنا ايتل كلنجر – أنهى وزير الخارجية الكندي م. شارب زيارته الى الاتحاد السوفييتي ، وصدر في ٢٤–١١–٧٣ البيان المشترك بين البلدين على اثر انتهاء المحادثات .

وأبدى الطرفان ، في بيانهما ، رضاهما التام على توقف القتال في الشرق الاوسط ، وأعربا عن استعداد الاتحاد السوفييتي وكندا ليقوما مع الدول الاخرى بدورهما لاحلال السلام في المنطقة على أساس قيام الاطراف المتنازعة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بحذافيره ، والقرارات التي صدرت في اعقاب الحرب الاخيرة .

ويقدر الطرفان تقديرا هاما واجب قوات الامم المتحدة التي جاءت الى الشرق الاوسط ، في اعادة الوضع في المنطقة الى حالته العادية وفقا لقرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

مصادر الوزارة الحربية الامريكية :

الاتحاد السوفييتي زود سوريا بالاسلحة والعتاد بما يفوق ما كان لديها قبل الحرب

تل ابيب – نشرت « يديعوت احرونوت » ، لمراسلها في واشنطن خبرا مفاده ان الاتحاد السوفييتي زود الجيش السوري بالاسلحة والعتاد الى درجة تفوق ما كان لديه قبل الحرب الاخيرة .

ويعتمد الكاتب على مصادر وزارة الحرب الامريكية ، التي تقول ان سوريا تسلمت بعد الحرب مئات الدبابات بينها ٧٠٠ دبابة من طراز تي ٦١ و ١٥٠ تي ٥٤ وتي ٥٥ الى جانب كمية ضخمة من صواريخ « فروج » وحاملات صواريخ «تاجر» ومئة حاملة صواريخ « فروج » وأسلحة مضادة للدبابات من اشكال مختلفة والكثير من طائرات «ميج١٧» .

ويضيف المراسل ان جريدة « بلتيمور سان » الامريكية تقدر ان ما حصلت عليه سوريا من اسلحة جاء برفقة ٣ آلاف خبير وفني سوفييتي .

ادب ثقافة فنون

قصة بقلم توفيق زيّاد

الباشوات والبكوات والحمير

جمع السلطان مجلسه ، ثم قال مخاطباً :

« بودي ان اعرف من يعرف كم عـــدد الباشوات والبكوات في بلادنــا » ..

والحق يقال ان السلطان فاجأ وزراءه بهذا السؤال غير المتوقع . راحوا كلهم ينظرون الواحد في الآخر باستغراب وصمت وواصل السلطان كلامه :

ـ « لا احد يعرف .. هه ؟؟ ولا أحد يعرف من يعرف ؟؟»

وعندما لم يتلق للمرة الثانية جوابا على سؤاله زفر زفرة طويلة ، ومسح لحيته الحمراء من الحناء وقال :

ـ « هذا أمر يحيرني منذ مدة . كيفما تحركت في القصر ومختلف الوزارات والاماكن ، وكيفمـــا تنقلت في نواحي السلطنة ، التقي بعدد لا يحصى من حملة الالقاب . أسال فيقولون لي هذا فلان باشا او فلان بك . أسال : لماذا ؟ ! فيقولون ، هذا باشا لانه عمل كذا ، وذاك بك لانه عمل كذا وهذا كذا لانه كذا ، وذاك كذا لانه اهدانا موسع عشر قرى ، وذاك لانه قضى على عدو لنا ، وهذا لاننا تزوجنا ابنته وذاك لان ابنته تزوجتنا .. وهكذا » .

وتشجع وزيره الاول :

ـ هذا كله من نعمك يا مولاي ..

ـ حسنا .. حسنا .. من نعمنا وافضالنا ، وليس لنــا اعتراض . ولكني أريد فقط ان اعرف عددهم .. فقط .. عددهم . نحن عندنا قيودات بهذا ، أليس كذلك ؟؟

ـ نعم يا مولاي .

ـ فلتامر كتابك اذن ، ان يفحصوا قيوداتهم . ولتحضر لي عددهم وقائمة بهم .

وانفض مجلس السلطان وانعقد من جديد بعد اسبوع. وتكلم الوزير الاول . قال :

ـ فتشنا في كل القيودات يا مولاي . ولكن عدد المسجلين فيها من اصحاب الالقاب قليل . كذلك اتضح ان القيودات عتيقة الى ما قبل عدة سنوات . وكل الذين انعمت عليهم في السنوات الاخيرة بهذه الالقاب السنية لم تدخل اسماؤهم في القيودات .

ـ « وكيف .. ؟؟ » . قال السلطان وهو يطوي عنقه ، ويرفع حاجبيه مستغربا ..

ـ سالتهم عن السبب يا مولاي ، فقالوا ان مولانا كان ينعم على رعاياه المخلصين والمتنفذين بتلك الالقاب في سرعة شديدة. اقصد بكثرة وكيفما اتفق لدرجة انهم لم يستطيعوا ان يجدوا الوقت الكافي ليلحقوا به ، ويدخلوا أسماء المنعم عليهم في قيوداتهم ..

وصمت الوزير الاول عندمـــا رأى حضرة السلطان يتنحنح وغير جلسته في كرسيه ، ثم واصل كلامه :

ـ وهكذا يا مولاي توقف الكتّاب عن تسجيل انعامــات مولانا المنهالة بلا حساب ، لانهم يئسوا من امكانية ذلك ..

وساد صمت طويل في المجلس قطعه صوت الوزير :

ـ أجل يا مولانا . ونحن لا نستطيع ان نقدم مثل تلك اللائحة من الذاكرة .

ومن جديد ساد صمت طويل في المجلس لم يقطعه غير صوت مولانا المستغرق في التفكير ..

« الراي رأي مولانا » ـ قال الوزير الاول وهو يقف امام مولانا ، منتظرا حركة من شفتيه .

وانفض مجلس السلطان ذلك اليوم من غير ان يهتدي هو او اي احد من مجلسه الفطن ، الى طريقة يمكن بها معرفة عدد الباشوات والبكوات في السلطنة العامرة .

ـ ٢ ـ

واحتاج الامر الى اسبوع كامل من حك الدماغ ، حتى اهتدى السلطان الفطين الى طريقة لا تخيب . ارسل بجمع مجلسه وبعد ان التام ، ابلغهم :

ـ لقد اهتديت الى طريقة نحصل بواسطتها على ادق حساب ، حتى آخر باشا وآخر بك ..

وهتف الوزراء بصوت واحد . كل واحد منهم رفع صوته بمقدار اهمية وزارته :

ـ هيه .. سلمت رأسك يا مولانا .. كيف ؟ ؟

ـ « نعين يوما ندعو فيه ، جميع الباشوات والبكوات في السلطنة ، الى الحضور الى عاصمة ملكنا ، ونقف نحن على شرفة قصرنا ، ثم يبدأ موكب الباشوات والبكوات في المرور من أمام شرفة القصر . وهكذا نعدهم » ـ قال السلطان وهو يفرك كفيه سرورا ويتطلع في عيون وزرائه مستكشفا أثر ذكائه فيهم .

والحق يقال انه ما كان بامكان راس غير سلطاني ان تنبت فيه مثل هذه الفكرة . وكان أثر ذلك على وزرائه كبيرا حتى ندت عنهم آهات الدهشة والاعجاب .

ولكن السلطان فرك يديه ثانية وأردف :

ـ نامر الباشوات ان يأتوا على ظهور البغال والبكوات على ظهور الحمير . في البداية يمر امامنـــا موكب الباشوات ، فنعدهم . ثم موكب البكوات فنعدهم . وهكذا نحل هــذه المعضلة .

وصمت السلطان وهو يفرك مرة أخرى كفيه سرورا ، ويتطلع في عيون وزرائه مستكشفا اثر ذكائه فيهم . ثم قال لوزيره الاول :

ـ عليك ان تصدر حالا الاوامر اللازمة .

ـ ٣ ـ

وهكذا كــان .

في فجر اليوم المعين ، تجمع باشوات المملكة وبكواتها . كل باشا وبغله . وكل بك وحماره . ووقف السلطان ، وحوله وزراؤه وحاشيته المقربة على شرفة القصر ، معلنا بــدء الاستعراض الكبير . وبدأ موكب الباشوات ، صفا من البغال وراء صف . ولتسهيل العد كان كل صف يتكون من خمسين. واستمر الموكب صفا وراء صف وساعة بعد ساعة ، والكتّاب يسجلون ويحسبون .. ويجمعون ويطرحون ، حتى انتهى..

ثم بدأ موكب البكوات : صفا من الحمير وراء صف . كل صف يتكون من مائة واتصل الموكب ساعة بعد ساعة حتى وقت متاخر من النهــار .

وحينما مر الصف الاخير كـــان السلطان وحاشيته يتنفسون الصعداء .. أما الكتّاب فكان عرقهم يزرب من شدة الجهد وقد تكسّرت اقلامهم وانتهت اوراقهم . كــان غبش المساء قد بدأ ينتشر ، وكان الكل تعبا ولكن مرتاحا لانتهاء تلك المهمة المعقدة .

ولكن فجأة بدأ موكب عظيم من المشاة يتدفق صفا وراء صف أمام شرفة قصر السلطان ، الذي فتح فمه دهشة وقد هاله الامر وهاله ان ذلك الموكب كان بلا آخر . أما الكتّاب فقد نظروا الى الامر كما ينظرون الى كارثة مفاجئـــة ، خصوصا وقد بدأ غبش المساء يتحول الى عتمة .

وتطلـــع السلطان في وجوه وزرائه مستفسرا حتى استقرت عيناه على وجه وزيره الاول :

ـ ما هــذا .. ؟ !

ـ يا مولاي .. ـ حاول الوزير الاول ان يتكلم ..

ـ قلنا عن الباشوات والبكوات فقط ..

ـ يا مولاي ... ـ حاول الوزير الاول ثانية ان يتكلم ..

ـ ماذا .. ؟! قل من هؤلاء ؟! ـ قال السلطان وهو في قمة استغرابه ..

وتغلب الوزير الاول على ارتباكه :

ـ هؤلاء ايضا بكوات يا مولانا . ولكننا لم نجد في البلاد حميرا على عددهم ..

واحتاج السلطان الى هنيهة حتى يلتقط كلام وزيره ، ثم فقس في الضحك . وظل يضحك ويضحك ، حتى انقلب على قفاه وهو يرقص رجليه في الهواء من شدة الضحك .

ولم يملك وزراءه الا ان يصنعوا مثله ...

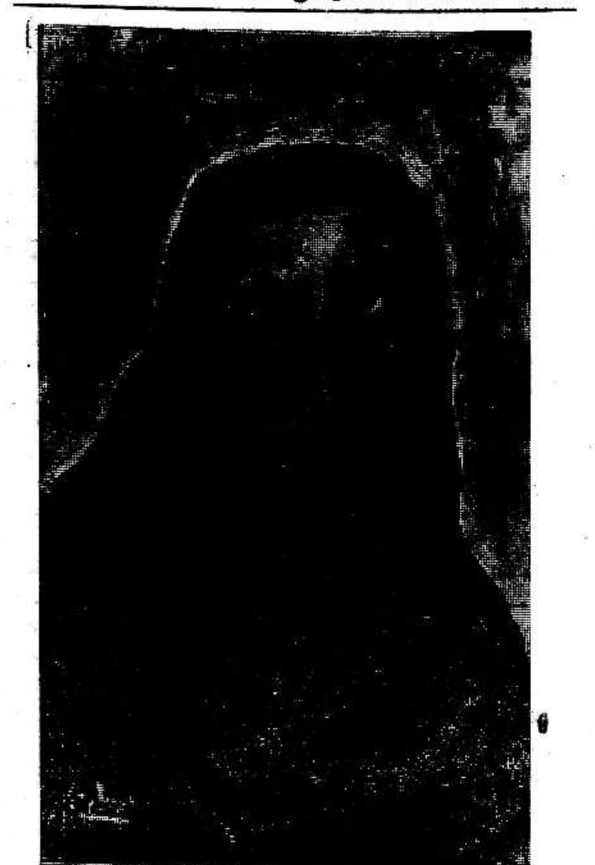
● من مجموعة « محمود ما ينسحب وقصص فولكلورية أخرى » التي تصدر قريبـا ..

قصــائد من السجن المغــربي

صدرت للشاعر **محمد حبيب الفرقاني** مجموعـــة اشعار اسمها « قصائـد من السجن المغربي » .

والفرقـــاني شاعر مغربي وكان يعمل في الماضي مديرا لجريدة « المحرر » المغربيـــة الناطقة بلسان الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، وهو منـذ عام ١٩٦٩ يقضي عقوبـــة السجن ومدتها عشر سنوات.

وقد عني الاتحـاد الوطني لطلبة المغرب بطبع المجموعـة ونشرها ، وهي تضم مجموعة قصائد كفاحية وضعها الشاعر في سجنه .



فتاة قروية — مروان ابو الهيجا – طمرة

نبيل عويضـــة

خواطر في حنظل

● يوم حرقوا حجارة بيتي وحاولوا طمس اطلالـــه ، اخذوا عظامي مسامير لاخشاب بيتهم .
ويوم أحرقت ضحكاتي بيتهم اتهموني اني سادي .
نادوا بموتي مرة اخرى .

● جرحي يمتد الى ما لا نهاية .
رشوا عليه بعض الملح وماء النار ... حطوا على فمي كمامة واجروا معي التحقيق .
قيدوا رجلي ونادوني لسباق المـوت .
وقتلت ..
وبعد دفني ..
رأوني من جديد امد يدي نحو الشمس اعانقها واحرق ظلام امسي .

● حرقوا الاطفال .. فقأوا عيون الشيوخ . وضاجعـوا النساء فأنجبن خناجر تقتل المعتدين .

* *

● حين انظر في عينيك اسكر واتوه في دنيا الضياع .
المس شعرك فأكهرب .
اغوص سابحا في تراب احمر ابحث عنك من جديد .

● عيناك ، قبعة الجندي الحديدية . اظافـرك حـراب البنادق . شعرك شوك على الورود الحمراء . نعيق الغراب ارحم من صوتــك .
لكنني احبك
انت صخرة ابني عليها منزلي ، ومدفع اسحق بـــه قاتلي ، ووسادة رأسي ساعة مقتلي . وقطعة ارض اواري فيها التراب يوم دفني .

* *

● عندما يزرع ابي صدري برصاصات الذل .. والعار .. والكراهية .
يفقد ابوته
وأفقد بنوته
وهكذا الارض .

سميح القاسم

هواجس في حرب حتمية التاريخ

● رمضـــان كريـم ●

مال ميزان الدم الباهظ .. مال
واستردّت روحها امي ،
ولم يجبن أبي
عن ولوج الحزن والداء العضـــال
ومن الغربة في اغوارهم عاد الرجال ..

يا جياد الموت ، مدّي الاجنحه
يــا جيــاد الموت ،
مدي عنق الآتي ،
وطـيـري
من غمــار المذبحــه
عبر قطبين ترابيين ، من نار ونور

مال ميزان الدم الباهظ .. مال
وانا في شَرَك الموتِ ،
قصياً لا ازال
مجهداً في بطن هذا الحوت مطواتي وظفري
فتمهّل يا بــلال
دع اذان الفجــر
حتى يسجد الليل على موطىء فجري
ويُشجَّ الحقدُ والفولاذ
عن وجهي
وعن جبل الشيخ
وظَهــري
والقنال ..

لا تؤذّن يا بــلال
لا تؤذّن ، بعدُ فالحرب سجال !

لجبيني ضفروا شوك الخطيئه
وصموا جرحي بحمّى الذلّ
وامتدوا مع الاسطورة المستورده
قتلوني .. وتمرّدتُ على الموتِ
تمرّدتُ على عجز الخلايــا المقعده
لا تلوميني اذن
لو تقمصت الصلاف المرده
لا تلوميني
اذا صارت شراييني اراغيلي
وموتي مستحيــلي

انا اعلنتُ المشيئه
وستأتين على سُرّة مولود وأهداب قتيل
وستأتين ، لاني شئتُ ان تأتي
واعلنــتُ المشيئه
يتنها الشمسُ البطيئه !

٧٣/١٠/١٧

● كيـف أعطي ثمـار موتي ●

« الى فدوى طوقـان »

في ثوانٍ ضئيلةٍ .. في ثوانٍ
شقّ حوريس عتمة الماء والريحِ
وشجّ الثلوج بالنيرانِ
رمضانُ الكريمُ ..
يا رمضـــاني !

في ثـوانٍ
وزعزعت سعفات النخلِ
ايدٍ تضرّجت بدمـائي
من زمانٍ تقدّستْ بدمائي
من زمانٍ .. تطهرّت بدمائي
من زمانٍ منبدّدٍ في الزمانِ !

هيه يا طلع حسرتي وهـواني
كيف أعطي ثمار موتي لأهلي
كيف اعطي ،
ولم اعمّد جبيني وذراعي ،
في لفحة الغفرانِ ؟!

٧٣/١٠/١٨

● تعتيـــم ●

في صخرة الجرانيت الليلية الهائلة
حفروا مدينة .. واسموها « حيفا »
وفي جوف صخرتهــا
ترتعد حيفا كيوناتان
وتمارس رعبهــا كالعادة السريّه
الضوء الوحيد السانح
هو البرق الذي تشعله في كهوف الضمير
صفّارة الانــذار الوحشيه
غير أن حيفا لا ترى حقيقتها تحت سيف الضوء
لانهــا مشغولة البال
على ابنائهــا غير الواضحين

في مكــانٍ مــا
من أرضٍ لا تطيق أحذية المحتلين
(جهاز التلفزيون القلق
يتوهج بضوء حــاد
من شريط الدعاية لبيبسي كولا)
تصرخ دوريّة الدفاع المدني :
ـ أنتم . فوق . في الدور الثالث
اطفئوا النور .. والاّ !
تصرخُ في الغرفة المكتظة بالانفاس
طفلةٌ أعرف والديهــا
وتنتحب أمّهــا في ضوء سجائري المتوتر
بينما صديقي شلومو يطلق عليّ النار
في سيناء والجولان
وانا أختفي في منزله الآمن
لان الشرطة تحفظ عنواني
عن ظهر قلب !
ـ أنتم . هناك . عودوا الى بيوتكم !

٧٣/١٠/١٩

● قليـــلا ! ●

لانهــا أمّــارةٌ بالسوء
تستقطب القاتل والسارق والزانيَ والشائهَ والموبوء
تشهدُ بالزور على المغبونِ والموجوء
وتنهر السائل
وتقهر اليتيـم
وتشتري بذهبِ العجل
ـ من العجل ـ
صكوك الصفح والغفران
وتفسد الوضوء
وتهزمُ الإنسان في الانســان
لانها أمّارةٌ بالسوء
لانهــا ..
في غفلة الزمــان !
يا عاشق العشّاق
يا ملك الملوك
وفارس الفرسـان
يا واهب الصناعة الثقيله
والبورصـــه
والعلِم والسلاح والبنوك
هبني قليلا من غــدٍ امــان !

٧٣/١٠/١٩

● القـــاتلة ●

وعلى رِسلها جَهِّت الحزنَ والخوفَ والمعصيه
وعلى رسلها احتلبت أدمُع الكونِ
واحتقنتْ بالجزى
عندها أهمل الكون أطفالهُ كلَّهم
عندها شحبتْ وانحنتْ جبهاتُ الحواسّ
جميع الحواسّ ..
يذكُر الكون ان التي سحقتْ قلبهُ
قَتلتْ مرّةً .
قَتلتْ مرّةً (في دمي وفمي حزنها)
وعلى رِسلها قتلتني مرارا
ضجَّ نحري على سيفهــا
غرغراتُ الدم انتفضتْ في زنازينها
صار صوتي على النارِ نــارا
وعلى رِسلها قَتَلتْ من أحِبّ
قَتَلتْ من أحِبّ
قتلتها مرارا ..
أيها العالمُ اختلجِ اليوم رُعباً على شوك اسلاكهــا
أيها العالمُ انزفْ دماً بعدَ ناردينتي
آخ ناردينتي
من يُعيد مداري الى بعض افلاكها
آخ ناردينةَ الميتِ ، الميته !

٧٣/١٠/٢٠

● شهوة اليقين ●

على صَهَوات الجياد يعودون من صيدهم مُرهقين
تلوذ الصقورُ بأكتافهم
ويميسُ الحداةُ بأهزوجة نزّ ايقاعها من ركام السنين
وبيننا تغير القواذف ، بينا تشجّ المدافع مئذنةً
ـ فيثور اليتامى على يُتمهم ـ
يستريحُ الرسولُ الامين
وفي كبرياء النبوّة يحصي خطايا الخطاة
ويأسى على مُنكَر المنكِرين ..
هو الزمنُ احتقنتْ بالعذابِ شرايينهُ
احتقنتْ بالعذاب
فماذا عليهِ اذا ملكتْ روحَهُ
شهوةُ لليقين ؟ !

٧٣/١٠/٢٢

نصف مليون سجين في جنوب افريقيا

زج خلال العــام الماضي باكثر من ٥٠٠ الف شخص في سجون جنوب افريقيا .

افـــاد بذلك الاستاذ في جــامعة دوربــان ويستفيل البروفـسور كليويتية متحدثـا في دوربان اثناء ندوة دراسية لتفادي الاجرام .

وأكد البروفيسور كلويتيه ان عدد المحتجزين في سجون جنوب افريقيا زاد ما بين عامي ١٩٥٩ و ١٩٧٢ بنسبة ٨٣٪ وتجاوز بذلك وتائر زيـــادة السكان في البلاد .

ومعظم السجناء في هـذه الدولـــة العنصرية يتهمون بمعارضـــة الاسس الوحشية واللاانسانية للتفرقة العنصرية وبالاضافة اليهـــم ، حسب معطيات البروفيسور كلويتيه،

زاد في جنوب افريقيا عــدد السجناء المدانـــين لفترات قصيرة من احكـــام السجن وبالدرجة الرئيسية على اساس القوانين العنصرية بصـــدد الهويات الخاصة بالافارقة ..

صنـــارة للصيد الكهربائي

عرض المصممان مايزيليس وميلينتييف من ريغا اسلوبـا اصيلا لصيـد السمـــك :

يرتكز على المفعول التخديري الكهربائي الذي ينشأ في حال التأثير على كائنات الاحــواض المائية بالتيار الكهربـــائي البثاث . ففي الصنـــارة الكهربائية ، استعيض عـــن الخيط بكابل ، وعن الشص بمحول الكتروني ، في حـــين يقوم بدور الطعم التيــــار الكهربائي الجاري بين القطبين الكهربائيين . ومع مثل هـذه الصنارة ، لا داعي الى الانتظار حتى تعلق السمكة . حسـب المرء ان يكبس زرا وينـــزل القطبين في الماء . ثم يمكن جمع الاسماك المخدرة بشبكة عادية صغيرة . ولكي لا يصيب التيار الصياد نفسه ، يضمـون الى الجهاز الكهربائي المخــدر قفازين بكمين في داخلهما شبكة لينة من الاسلاك .

والغاية الاســـاسية من الصنارة الكهربائية ، صيـد نخبة الاسماك لاجل تحســين النسل .

اسبوعيات

نــداء الى العقــلاء فى قيــادة المعـــراخ !

بعد اسبوع من « حرب الايام الستة » دخلت من بـاب العامود الى القدس القديمة منجرفا فى سيل الخلائـــق الاسرائيليين الذين هرعوا ليشتروا التحـف الشرقيـة ـ الاسلاب ـ « بليرة ، بليرة » ! وكنت أخبرتكم ، فى حينه ، ان « نشوة النصر » بلغت بسيدة اسرائيلية محترمة ان اخـذت تساوم احد الباعة العرب فى القدس القديمة على سعر جريدة « معاريب » المسائية . وكان معي احد رفاقي اليهود . فصاح فيها ، متعجبا : ولكنك ، يا سيدتي ، تعرفين ان سعرهـا محدد ! فأجابته ،متعجبة ايضا : سعرها محدد عندنا ،فوق، اما هنا فعليهم ان يبيعونا اياها بأقـل من سعرها لاننـا المنتصـرون ..

وفى ذلك اليوم الاغبر كانت شوارع القدس العربية تعج بالاسرائيليين والاسرائيليات ، الضاحكين والضاحكـات ، وبنساء عربيات يرتدين سواد الحداد واقفات ينظرن الى هذا « العرس » بمشاعر صامتة .

وكانت سيارات نقل كبيرة مزينة تعبر شارع صلاح الدين، فى القدس العربية ، تحمل طلابا وطالبـات يهود ابرياء مع معلميهم ، غير الابرياء بالمرة ، وهم يرقصـون ويصفقـون ويغنون على قرع الدربكات : « ناصـر ينتظر رابين ـ هَيْ يا يا » . وهكذا ! وتكرر هذا المنظر امام ناظري ، وانظـار امهات ثواكل ، فى بيت لحم ثم فى نابلس .

وفى الكنيست كان اعضاء الكنيست (باستثناء ركاح كما يحبون ان يؤكدوا) يتبادلون الانخاب والضحكات الصاخبة .

وكل هذا حدثتكم عنه فى وقته . ومنذ ذلك الوقت ونحن، الشيوعيين اليهود والعرب على السواء (ولي الشرف انني واحد منهم) ،نبذل عصارة قلوبنا لنجنب ابناء اسرائيـل وبناتها ما نزل بأبناء العرب وبناتهم من مصائب ومآس . وكم من مرة هتفنا : كفى هذه الارض المقدسة ما ارتوت به مـن دماء العرب واليهود البريئة ! يا حكام اسرائيل : ثوبوا الـى رشدكم واعلموا ان العرب ، كاليهود وككل الشعوب ، لا يمكن ان يقبلوا بالاستسلام بديلا عن السلام . اننا لا نطلب منكم ان ترفقوا بابناء « الشعب الآخر » ، ولكن فكروا بأبناء شعبكم. فشعبكم نفسه سيطالبكم ، فى يوم من الايام ، بكشـف الحساب ! ليس من الضروري ان يمر شعب اسرائيل بمـا مر عليه شقيقه الشعب العربي الفلسطيني حتى يدرك انه ما من سلام سوى سلام الشعوب بحق الشعوب . نحن لا نميز بين الاطفال . وضحكة طفل يهودي تجعله يحكي نفس اللغة التي يحكيها اطفالنا واطفال كل الشعوب .

كل هذا ، كما قلت ، حدثتكم عنه فى وقته . فما الداعي الى فتح هذه الجراح ، التي اردنا لها ان تندمل ، الان ؟ كنت مضطرا الى هذا الامر المؤلم بعد ان قرأت الاعلان الانتخـابي الكبير (نصف صفحة تقريبـا) الذي نشره « حزب العمـل الاسرائيلي/مبام » فى عدد الجمعة الماضية (٢٣ـ١١) مـن صحيفة « الانباء » الحكومية ، وبعنوان : « حين يرقص اميل حبيبي على دوي مدافع السادس من اكتوبر » .

وكان يكفيني ، فى الرد على هذا التحريض العنصـري الدموي الوقح ، ما جاء فى افتتاحية العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء ١١/٢٧) ان هذا الاتهـام السافل هو محـاولة مكشوفة لصرف الانظار عن القضية الاساسيـة الان التى تقض مضاجع قادة « حزب العمل الاسرائيلي/مبام » ـ أي المعراخ ـ . « فالقضية ـ كما جاء فى الافتتاحية ـ ليست ان هذا قد رقص او ذاك قد حزن . ان الحزن على الضحايـا البريئة ليس وقفا على حزب صهيوني . انما القضية ، التى يعالجها الان شعب اسرائيل كله ، هي : لماذا كان يجـب ان تندلع الحرب من جديد ؟ لماذا قصر نظر زعماء هذا الشعب عن رؤية الواقع الذي رآه العـالم كله وهـو ان استمرار الاحتلال سيؤدي حتما الى تجدد الحرب » ؟

ثم جاء فى تلك الافتتاحية : « لا ، لسنا نحن الذين رقصنا. واذا أراد حزان (احد زعماء المعراخ اليمينيين) ان ندخل فى هذا الموضوع فسنملأ صفحات عن الذين رقصوا حقا بعـد حرب الايام الستة » ..

والذي ذكرته ، أعلاه ، ليس هو الصفحات التي وعدنـا بها . انما هو ذكرى مؤلمة واحـدة يجب ان تخجل ، والى الابد ، مقترفيها . وايماني وطيد بأن شعب اسرائيل ، حين يكشف جميع دفاتر هؤلاء الزعماء ، سيحاسبهم ايضا عليها .

انما الذي اريد ان أقوله الان هو ان هذا التحريـض العنصري الدموي لم يعد محتملا . وأملي أن يكون العقلاء فى قيادة حزب المعراخ ، الذين ازداد عددهم ونشاطهم بعـد الزلزال ، قد انتبهوا الى ذلك وبداوا العمل على وضع حـد لهذا التحريض ، الذي هو من مخلفـات الماضي المخجل . فالقضية ، كما آن الاوان ان يفهم كل زعيم عاقل ، ليسـت قضية انتخابات عابرة ، انتخابات ليوم ، بل قضية علاقـات المستقبل كله ، قضيـة العمر الذي على اليهود والعرب ان يعيشوه سوية وباحترام متبادل .

(جهينـــة)

فى المــؤتمر العــالمي ـ بقيـــة

لا يجوز له ايضا السكوت على الاهانة .

يـا كادحي وطني ! انني اؤمن بتشيلي وبمستقبلهـا فسيتغلب اشخاص آخـرون على هذه الفترة الشديـدة المريرة حيث تتربع الخيانـة على العرش . ولتعلموا بانـه ليس ببعيد ذلك اليوم الـذي ستتفتح فيه من جديد دروب ظليلة واسعة وسيمشي فيها انسان جدير ببناء المجتمـع الافضل » .

والتشريع والذي فعل ما قال.

من أشرف وأنبل رجال العصر

ووقف الجميع احتراما لذكـرى ايندي ـ المناضل الباسل والقائـد الشجـاع .

ودوت فى القاعة الرحبة هتافات : ايندي ! ايندي !

وقد وصف ، محرر البرافـدا ، وممثل حركة السلام السوفييتيـة ، زيميانين ، سلفادور ايندي بانـه مناضل سقط ولكنه لم يغلب . وقال انه واحد من أشرف وأنبل رجـال العصر .

واعرب زيميانين عن الشكـر الجزيل للسيدة ايندي على انهـا وجدت ، فى مثل هذا الوقت العصيب القوة فى نفسها للمساهمة فى عمـل المؤتمر .

واقترح الوقوف حدادا على أرواح الرئيس سلفادور اينـدي والدمقراطيين التشيليين الاخريـن الذين سقطوا صرعى فى الكفاح ضـد الرجعية والفاشية .

(انتهـــى)

فى اجتمـــاع اللجنــة التنفيذيـــة للهستدروت

مؤتمر الهستدروت فى ١٠ نيسان ـــ استقالة بن اهرون

الشيوعيـــون يطـــالبون بالســلام العــادل وبالدفــاع عن لقمــة الشعب

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ ساد التوتر والصراخ العصبي اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي عقـد صباح الاحد ٧٣/١١/٢٥ لبحث : دور الهستدروت ايـام الحرب ، وانتخاب سكرتير موقت ، واقرار موعد المؤتمر ال ـ ١٢ للهستدروت ، وتمديد اجل ميزانيـة الهستدروت لمدة ٣ اشهر جديدة .

وكان البيان الذي قدمه يروحـام مشل عن دور الهستدروت ايـام الحرب متساوقا مع سياسة الحكومة المسؤولة عن كارثة الحرب ونتائجها الوخيمة خاصة على العاملـين والجماهير ، والتي منعت وتمنـع الوصول الى سلام عادل وثابـت . ولقد كان هذا البيان رخوا وسطحيا ولم يتصد لهجوم الحكومـة والرأسمالية وأصحاب العمل علـى مصالح العاملين (فى مجالات البطالة، والاجور ، والاسعار ، والضرائب .. الخ) ولم يعبر عن طموح العمال الى السلام العادل ، ولم يضع خطة كفاح أمام الهستـدروت والعمـال . واستقبل هذا البيان بارتياح من قبل التكتل اليميني .

وامام موقف الخنوع المعراخي هذا المضاد لمصالح العمال والسـلام ، قدمت الكتلة الشيوعية (راكـاح) لائحة من الاقتراحات حول هـذا الموضوع هاجمتفيها سياسة الحكومة المسؤولة عن انفجار حرب اكتوبـر والتي تمنع السلام العادل وتعاضـد الرأسمالية فى استغلال هذه السياسة لتكريس الارباح على حساب لقمـة العمـال .

وتصدت الكتلة الشيوعية (ركاح) فى مقترحاتها للهجوم على مستـوى معيشة العاملين وحقوقهم وطالبت ب:

* الابقاء على السوبسيديا التى تدفعها الحكومة عن المؤن والحاجيات الاساسية ، وابطال زيادة اسعـار الارز واللحوم .

* عدم تطويل يوم العمل مـن ٨ الى ٩ ساعات ، ودفع كامل مقابل كل ساعة عمل اضافية ، مـع المحافظة على حقوق العمال والشروط الاجتماعية التي حصلوها بكفاحهم .

* تجديد اتفاقيات العمل الجماعية فى اول سنة ٧٤ وليس فى وسطها .

* دفع كامل علاوة غلاء المعيشـة دون تزييف الجدول على ان يجـري حسابها كل ٣ أشهر مرة .

* دفع اجور العمال المجندين من قبل الحكومة وأصحاب العمل وليس من صندوق التامين القومي .

* تجنيد العاملين فى النضـال لتغيير السياسة الرسمية ، من اجل سلام عادل وتنفيـذ قرارات مجلس الامن ٣٣٨ و ٢٤٢ .

هذا وقد عارضت الكتلة الشيوعية (ركاح) فى تأجيل موعد مؤتمـر الهستدروت حتى ١٠ـ٣ـ٧٤ وطالبت بان يعقد فى الشهر الاول من السنـة المقبلة . وقد قال ممثل الكتلـة الرفيق ابراهام ليفنبراون اثنـاء تقديم هذه المعارضة بانه بالامكان عقد مؤتمر الهستدروت فى الشهر المقبـل ولكن بسبب انتخابات الكنيست يمكن تأجيل الموعد شهرا واحدا لان لممثلي العمال الحق فى اعلان موقفهم مـن سياسة الحرب والسلام وكيفيـة توجيه الاقتصاد ، ولان هذه السياسة تمس مصالح العمال مباشرة . الا ان المعراخ وكتل اليمين اقرت ١٠ـ٣ـ٧٤ موعدا لمؤتمر الهستدروت .

وقد توتر جو الاجتماع عند بحـث قضية استقالة بن اهرون وانتخـاب يروحام مشل سكرتيرا للهستدروت ، خاصة عندما قام ممثل الجاحل وكتل اليمين بمهاجمة بن اهرون وسـط صراخ الاحتجاج من عدد من اعضـاء اللجنة التنفيذية ، وقد كان موقـف كتلة المعراخ الموافقة على الاستقالة . وقد تكلم فى هذا الموضوع نيابة عـن الكتلة الشيوعية (ركاح) الرفيـق جمال موسى الذي قال : « بـن أهرون كان ممثلا للمعراخ ، وكان ينفذ سياسته الرسمية ، ولكن بن اهرون كان يبدي معارضة وتحفظا تجـاه سياسة الحكومة ، وفى الاسابيـع الاخيرة انتقد سياستها الامنيـة الخطيرة . وقد عكس بن اهرون فى مواقفه جانبا من رغبات العمـال فى عدد من القضايا الامر الذي اثـار عليه هجوم الحكومة واصحاب العمل وقيادة حزبه وقوى اليمين . وفى هذا الوضـع اضطر بن اهرون الى الاستقالة ، ويستهـدف أولئـك المسرورون من هذه الاستقالة منـع اتساع المعارضة للسياسة الرسمية المعادية لمصالح العاملين والتي تخرب امكانيات السلام العادل .

ونحن (الشيوعيـين) لا نرى بالاستقالة طريقا للنضال ، بـل الطريق الصحيح هو توحيد قـوى العاملين وقوى السلام فى الكفـاح من اجل السلام العادل ومصـالح العاملين ، والدمقراطية » .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعيـة (ركاح) عن التصويت لانتخـاب مشل سكرتيرا للهستدروت (الذي انتخب باكثرية اصوات المعراخ) ، وفسر هذا الامتناع الرفيق يشوعـا ايرغا الـذي هاجم سياسة المعراخ المسؤولة عن الحرب والاحتـلال والهجوم على مصالح العاملين التى جرت على الشعب الكوارث والمآسي والتدهور الاقتصادي .

مصر قبـــل حرب تشرين ـ بقيـــة

منذ أمد ليس بالبعيد .

ان الرأسمالية المتوسطة تستشعر الان الاطمئنان ، وهي تمارس نشاطـا واسعا فى مجالات التجارة الداخليـة والتصدير والاستيراد والصناعـة والمقاولات وفى التعاملات الطفيلية مـع القطاع العام مثل السمسرة والعمولة والوساطة .. الخ ، وهي تعامـلات تفتح الباب واسعا لافساد القطـاع العام نفسه .

وهكذا فان نشاط القطاع الخاص المتزايد النطاق لا يمثل فقط خطـر النمو الرأسمالي فى مصر وانما يمثل أيضا خطر اضعاف القطاع العـام وشحنه بعوامل الفساد والرشوة .

والطبقة المتوسطة ـ بعـد انزواء طويل ـ بدأت تستشعر حماسـا وشهية للنشاط السياسي ، وقـد شهدت انتخابات الاتحاد الاشتـراكي ومجلس الشعب نشاطا متزايدا لهذه الفئة ، التي استطاعت انجاح عدد لا بأس به من ممثليها . وربما يـلاحظ البعض ان هذه الفئة لا تلعب دورا سياسيا بارزا ، وهـذا طبيعي ، بسبب انزوائها لفترة طويلة وافتقارها الى كوادر سياسيـة مدربـة ، والصعوبات التي يواجهها مرشحوها فى المدينة ـ بعكس الرأسماليـة الزراعية التي وجدت الميدان مفتوحا فى الريف .

لكن الذي لا شك فيه ان هـذه الفئة سوف تستطيع ـ اذا مـا استمرت الامور على سيرهـا فى نفس الاتجاه من ان تزيد من دورهـا وفعاليتها فى ميدان العمل السياسي.

المؤسسة العسكريـــة

لقد تضخم عدد هذه المؤسسة بعد العدوان الى حد اثار كثيرا مـن التعقيدات ، فثمة (٨٠٠) الـف جندي وضابط رابضون على خـط اطلاق النار ، او بالدقة خـط « وقف » اطلاق النار ، لاكثر مـن خمس سنوات . وهذه قضيـة . ويترتب على ذلك استنزاف الـف مليون جنيه سنويا من ميزانية بلـد فقير بحاجة الى كل قرش .

وترتب على هذا الاتساع الضخم ان فتحت ابواب الجيش لجنود مـن حملة المؤهلات العليا ما لبث كثيرون منهم ان أصبحوا ضباط احتياط .. وهم ـ فى غالبيتهم ـ شبان ثوريـون عاشوا أحداث سنوات ما قبـل النكسة وما بعدها طلابا فى جامعـات تموج بحالة من السخط الثوري أو أعضاء فى منظمات الشباب تصب فى آذانهم كل يوم شعارات عن الاشتراكية والعمل الثوري .. الخ .. ومن ثم فقد دخل ميدان القوات المسلحة ، وفى صفوف الضباط ـ ولاول مرة ـ عناصر ثورية وتقدمية ، كان التدقيق الصارم فى فترة ما قبل العدوان يمنع امثالها من الاقتراب من هيكل هـذه المؤسسة ..

وفى القيادة تزايد عدد الكـوادر العسكرية الكلاسيكية التي عاشـت تجربة صعبة وربمـا مريرة .. هى تجربة هزيمة ١٩٦٧ وما تلاها مـن معاناة مزدوجة تسلطت اثارها علـى المؤسسة العسكرية ككل .. شقهـا الاول كان السخط الجماهيري العارم الذي حاصر كوادر هذه المؤسسـة وقادتها حصارا عنيفا ولاحقهم فى فترة ما بعد العدوان فى الشوارع والاماكن العامة .. وشقها الثاني تلك المحاكمة التي اطاحت بقمة المؤسسة العسكرية فى ذلك الحين (المشير عامـر ومجموعته) وهي محاكمة لم تتم على اساس اتهامات متعلقة بالمعركة وانما تصيدت أخطاء اخرى كانت شائعـة ومعروفة من قبل بل متعارفا علـى قبولها . وعلى أساسها اقصيت قمة المؤسسة العسكرية فى ذلك الحين الى السجن . ومن هنا تشعر قيـادة المؤسسة العسكرية بان قضية المعركة المقبلة يجب أن تعالج بحذر ، اذ ان « رأس الذئب الطائر » لا يزال يلقن الجميع الدرس المترتب على هزيمـة جديدة ..

كذلك فان تضخم هذه المؤسسـة وتضخم نفقاتها بصورة « خرافيـة » بالنسبة لطاقات مصر وامكانياتها قد ادى بالكثيرين ـ وقد مضى وقـت طويل بغير نتائـج جديدة ـ الى التساؤل عن قيمة ما ينفق على هذه المؤسسة ، وعن ضرورته ،خاصة وان مصر تعاني بسبب ذلك الانفاق مـن اختناقات خطيرة فى المواصـلات والاسكان والعمالة والخدمـات والاستثمارات .. الخ .

وليس معنى ذلك ان مصر قـد ضاقت ذرعا بجيشها او بالتضحية من أجل المعركة ، لكن ثمة عناصـر ـ من اليمين ـ تستخدم الحجم الضخم لهذه التضحية سبيلا للتشكيـك فى فعالية المؤسسة العسكريـة ككل ، وجدوى استمرارها على هذا المنوال، ثم تستخلص من ذلك سبيلا آخـر لفرض حلول استسلامية تقرنهـا بضرورة بناء مصر .. أي تخليـص مصر من النفقات العسكريـة الباهظة .. وهكذا يشعر قـادة المؤسسة العسكرية ان التسويـة المقترحة تقترن باضعاف هيكـل مؤسستهم .

ومع تصاعد الاختناقات التـى تواجه النظام ، وتعقد المشـاكل ، يصبح الاغداق على قيادات المؤسسة العسكرية وكوادرها الوسطى مسألة ضرورية وهكذا يتزايد استنـزاف الدخل القومي فى صورة رواتـب وبدلات وعلاوات لكبار الضباط .. بغية تهدئتهم .

لكن ذلك الاغداق يخلق حالـة اجتماعية ونفسية تغير الى حد كبير من استعداد الشخص للقتال ..

ومن كل هذه التعقيـدات والتناقضات فان الموقف السيـاسي والاجتماعي للمؤسسة العسكريـة يتمايز بين قاعدة واسعة تعاني مـن استمرار الوضع الراهن وترفض هذا الاستمرار لاسباب وطنية وسياسيـة وطبقية ، وقيادة تجد فى هـذا الاستمرار الحل الوحيد .. وهكذا فانه يمكن القول بأن المؤسسـة العسكرية تعاني خلال وضعها الحالي من عدة تناقضات :

* التناقض بين ضرورات توسيـع قاعدتها العددية والمادية .. وبـين امكانية احتمال تكاليف ذلك التوسيع لامد طويل .

* التناقـض بين الحاجة الى المستوى العلمي المتقـدم لخريجي الجامعات كجنود وضباط احتياط.. وبين مخاطر تواجد عناصر «سياسية» و « ثورية » فى صفوف هذه المؤسسة التي ظلت لامد طويل « خالية » الى حد كبير من مثل هذه العناصـر .. والمخاطر الناجمة من كون هـذه العناصر هي الاكثر تواجدا والتحاما ببقية عناصر القاعدة العسكرية مـن الجنود ومن ابناء العمال والفلاحين.

* التناقض بين مصلحة ومطالـب القاعدة فى انهاء الوضع الذي اصطلح على تسميته بحالة اللاسلم واللاحرب وبين مصلحة ومطالب قيـادات المؤسسة التي ترى فى استمرار هذا الوضع حلا أمثلا ـ لا يمكن ان يدوم حقيقة ـ لكن لا بأس من اطالته الى اقصى امد ممكن .

(الحلقـة الثالثة والاخيرة ستظهر فى العدد القادم) ..

مواطن من القـــدس العربيـــة

يحيي بطولـــة الشيوعيـين الاسرائيليـين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تلفينا ، هنا ، رسالة تحية بعث بها مواطن عربي من القدس العربية المحتلة الى الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العـام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اعرب فيها عن تقـديره الكبير لمواقف الشيوعيين الاسرائيليين البطوليـة وموقف الرفيق فلنر ، بشكل خاص من على منصة الكنيست .

وابرز باعث الرسالـة دور الشيوعيين الاسرائيليين فى الدفـاع عن مصالح الجماهير العربية فى المناطق المحتلة وعن حقوقها وعن قضيـة السلام بين العرب واليهود . واشاد بدور الحزب والصحافة الشيوعية فى الكفاح لوضع حد لسفك الدماء من ابناء الشعبين العربي واليهودي .

منشور دوري على المدارس لتهيئة الطلاب للعيش فى « اسرائيـل صغيرة » . وزارة المعارف تسحبه بعد احتجـاج « الليكود » !

تل ابيب ـ نشرت صحف المساء الاسرائيلية يوم الاحد الماضي (٢٥ـ١١) خبرا جاء فيه ان وزارة المعـارف الاسرائيلية وزعت منشورا دوريا على المدارس الثانوية فى منطقة تل ابيب ومركز البلاد يدعو الى تهيئة الطلاب لامكانية انسحاب اسرائيل ، فى اعقاب محادثات السلام الاسرائيلية العربية، من مناطق كثيرة او من اكثرية المناطق العربية المحتلة منـذ حرب حزيران ١٩٦٧ . واطلق على هذا المنشور اسم « منشور دوري الانسحاب » . وأحدث توزيعه على المدارس ضجـة كبيرة فى احزاب اليمين « الليكود » . وطالب « الليكود » اليميني ببحث الموضوع رسميا .

والمقطع فى المنشور الذي اثـار الضجة ، هذا نصه : « لقد بحث فى الاجتماع ـ اجتماع مركزي التثقيف الاجتماعي فى المدارس الثانويـة فى منطقة تل ابيب ومركز البلاد ـ انـه على المدى البعيد وفى حالـة ابرام اتفاقية سلام ما ، يجب الاستعداد من الان وتحضير الاذهان ، بان اسرائيل ستعيد مناطق كثيرة او اغلبيـة المناطق العربية المحتلة منـذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ . ويجب ابداء الرأي حول هذا الموضوع بسبب ان التلاميذ فى المدارس فوق الابتدائية يعيشون منذ السنة الحادية عشرة من اعمارهم او قبل ذلك فى دولة تضم القدس ومدينة الخليل وغور الاردن وسيناء . وهناك مجال للاعتقاد انه فى حالة اعادة مناطق ، ستحدث ازمة لدى التلاميذ حول هذا الموضوع ، حيث انهم اعتادوا الحياة فى دولـة مترامية الاطراف وذات حدود واسعة (على الرغم من انها خطوط هدنة). وفجأة تضيق هذه الحدود ويضطرون الى العيش فى دولة اصغر جدا مما كانت عليه قبل ذلك » .

وفى اعقاب توزيع هـذا المنشور والضجة التي اثارها اصدرت وزارة المعارف بيانا الى الصحف والرأي العام ادعت فيه ان المنشور الدوري المذكور ليس سوى محضر (بروتوكول) لابحاث تمت فى اجتماع مركزي التثقيف الاجتماعي فى منطقتي تل ابيب ومركز البلاد ، وبتوزيعه كمنشور دوري خرق المركزون صلاحياتهم . ولم يكن هذا المنشور وثيقة رسمية صـادرة عن وزارة المعارف والثقافة الاسرائيلية.

وجاء فى البيان ، الذي اصدرته وزارة المعارف ، « ان الوزارة قررت انـه يتوجب على دائرة التثقيف الاجتماعي وسكرتيرية دائرة التربية فى الوزارة ، ان يضعا للبحث المواضيع التي يثيرها التلاميـذ والشبيبة ويصرون على بحثها وعدم اسقاطهـا من جدول الاعمال . ولكن بشرط ان يتم ذلك من خلال التقيد الشديد بعدم اتخاذ مواقف سياسية » .

فيظهر من هـذا المنشور الصراع داخل احزاب السلطة ، وبشكل خاص داخل المعراخ، حول مستقبل السياسة الاسرائيلية على ضـوء التطورات الجديدة وفشل السياسة الديانيـة التقليدية ـ سياسة القوة والحرب والاحتـلال التي لم تجلب سوى المصائب والكوارث على المجتمـع الاسرائيلي .

تخفيض مخصصـات الميــاه للزراعـــة والصنـــاعة والشــرب

تل ابيب ـ نشرت « هآرتس » ، هنا يوم الاثنين الماضي،ان مخصصات المياه للزراعة والصنـاعة والشرب ستخفض اعتبارا من اول نيسـان القـادم .

وكان مدير مجلس المياه ، مناحيم كانطور ، صرح فى الاسبوع الماضـي انه تقرر تخفيض مخصصات الميـاه للزراعة بنسبة ١٠٪ وذلك بالنظـر للانخفاض المستمر فى مخزون المياه فى البلاد . واضاف ان المجلس يبحث فى وسائل لحمل المواطنين على التوفير فى استهلاك المياه مثل فرض تعريفـة خـاصة على كل من يستهلك فوق الحد المسموح به .

تهنئـــات

تهانينـا الحارة الى

* الصديق محمد سليمان الحمد بالمولود الجديد **سامر**

الحزب ـ الناصرة
خلايا الشرقية

* الصديق حسين عـلي عاصلي بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة ـ عرابـة

* الرفيقة حيـاة حصري وعريسها الصديق طـلال

بالزواج

خليـة الفتيات
اتحاد الشبيبة ـ ام الفحم

* الى الرفيق وهبه عبيد وزوجته بالمولود الجديد **سامر**

الحزب والشبيبة ـ حيفا

* عبد الرحيم توفيق ابو غوش بالمولودة الجديدة **نجود**

الحزب والشبيبة فى عارة وعرعرة

نافذة على

المعركة الانتخابية

بعـد الزلزال ـ قلعة واحـدة صمدت

عدنا والعود احمد . عدنا بعـد هزة أرضية لم تبق على الاخضـر واليابس فى برامج ومواقف الاحـزاب الحكومية الائتلافية جميعها كـانت « فص ملح وذاب » امام حقائـق الحياة التي أرادوا تجاهلها وتعمية الاعين عن رؤيتها ... الا برنامـج ومواقف حزب واحد : الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

جاءت حرب اكتوبر مع كـل مآسيها ، فأكدت صدق ما قلنـاه نحن الشيوعيين وحذرنا منه وبطلان ما قالته احزاب التجمع العمـالي ـ المعراخ ـ وأحزاب التكتل اليميني ـ الليكـود ـ و « المتدينـين » و « الاحرار المستقلين » الذين بشكل او بآخر رقصوا جميعهم على انغام موسيـقى « وثيقـة جليلي » ، موسيقى الحدود الآمنة ، موسيـقى التوسع والاحتلال والقـوة العسكرية ...

ووسط هذه الجوقة من المرنمين لسمفونية « اسرائيل الكبرى » كنـا نسمع صوت الشيخ جبر معـدي الذي يترأس قائمته السيد سيـف الدين الزعبي منشدا نشيـد « الدولة الدرزية » واصـوات التمجيد والتسبيح لحكومة « دمج » اي حكومة ديان ـ مئير ـ جليلي .

ولن يغرب عن البال اصوات مـن البسوا انفسهم ثوب « المعارضـة البناءة السلمية » امثال الجنـرال الاحتياطي مئير بعيل الذي تزاوج معه فلول جماعة ميكونس ـ سنيه المعادية للشيوعية فاقاموا قائمة « موكيد » التي ما ان اشتعلت نار اكتوبر حتى خرج جنرالها يطالب الحكومة بـأن تحتل جبل الـدروز و « الباشان » (اي المنطقة الشماليـة من الاردن) حتى تفصل الاردن عن سوريـا ... وذلك ليس على حد قوله من اجـل الضم .. حاشا وكلا .. وانما مـن اجل المساومة !!

طبعا فى هذه الهزة الارضية « لم تجيء الضمة على قدر يد الحرامي » . وكما يقـول المثـل الارمني « ذاب الثلج وظهرت القاذورات » .

انه أمر مشجع ان نسمـع الان أصواتا كثيرة تنطق بالعقل والحكمة . حسنا ان ينطلق من داخل بيـت المعراخ صوت كصوت وزير العدليـة المستقيل شابيرا يقول ان الثالـوث ديان ـ مئير ـ جليلي ليس بمقدوره ان يقود البلاد نحو السلام .

حسنا ان تقوم داخل المعـراخ قوى تبادر الى تنظيم عريضـة جماهيرية تنادي : « السلام أهـم من الاحتفاظ بالمناطق » ، حسنا ان يقرر عدد من شخصيات المعـراخ وبينهم عـدد مـن جنـرالات الاحتياطي المطالبة باستقالة ديـان ويعلنوا انهم سيتظاهرون بهـذا الشعار خارج المبنى الذي ستعقـد اللجنة المركزية لحزب العمل اجتماعها فيه هذه الايام .

حسنا كل هذا ولم نكن لنريـد لهذه الفئات التي اخذت اليـوم تفتح اعينها على اخطار سياسـة حكومة غولده مئير ان تستيقظ فقط بفعل المآسي وبثمن الدم الباهـظ الذي دفعته هذه السياسة .

كثيرون ممن ترتفع اليـوم أصواتهم منتقدين السياسـة الاسرائيلية التقليدية ، سياسـة الضم والاحتلال وعدم الاستفادة من فرص السلام يجدون انفسهم لـدى الافصاح عن « اجتهاداتهم » انهـم يرددون ما كان يقوله حزبنـا الشيوعي الاسرائيـلي (راكاح) . فيطلقون حالا عبارات التحفظ مـن راكاح ... ويحلفون اغلظ الايمان انهم أبعد ما يكون عن راكاح ...

ومع ذلك فهم يعرفون فى قـرارة انفسهم ، وكل مخلص فى استنتـاج دروس الهزة الارضية يدرك جيدا ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكاح ـ كلمات نوابه فى الكنيست، كتابات صحافته ، صرخات اجتماعاته الشعبية ، احاديث اعضائه فى كـل مكان ، كل هذا الى جانب الخبـرة الذاتية له اثره فى احداث هـذه اليقظة التي تشمل اليوم اوساطـا واسعة بين الجمهور الاسرائيلي .

وفى هذه الضجة الصاخبـة والبلبلة التي تعم اليوم المجتمـع الاسرائيلي والاحزاب على مختلـف ألوانها يتردد صدى صوت الحـزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) واضحا مجلجلا كما تردد صوت قائده وسكرتيره العام ، النائـب ماير فلنر فى خطابه الهام ابان الحرب مدينـا السياسة المسؤولة عن المأسـاة ومشيرا الى طريق الخلاص منها .

فحتى تزداد طاقة وفعالية ضمير وبوصلة قوى السلام فى اسرائيـل ، حتى تصبح هذه اليقظة الجماهيريـة حول ضرورة التخلص من سياسـة الحرب والاحتلال والضم ، قـوة مستمرة ومتصاعدة يجب الاكثار مـن أمثال ماير فلنر فى الكنيست .

(كريم صادق)

صورة

من نسيم ابو خيط

فى بيته ، بعد ان عاد من الاسر ، كان « تسفي » الطيار مضطجعا على اريكة وثيرة ، يحيط به ذووه من كل جانب .. أما أمه فقد كانت تسند ساقه التي التفت بالجبس حتى اصابع القدم وفى عينيها فرحة لا توازيها فرحة ..

ـ قل لي يا يوسي ـ ابتدرني ـ الا تعرف عنوان هؤلاء الذين يتظاهرون ضد وقف اطلاق النار ؟

ـ اعرف .. ولكن ما حاجتك بهم ؟ هل تريد ان تنضم اليهم ؟ !

ـ انا ؟ ... بل سازرع فى طريقهم الغاما ..

ـ انت .. انت تقول مثل هذا الكلام يا من أردت ان تصنع من العرب دايسا (عصيدة) ... !

ـ كم يحز فى نفسي ـ قال الاب ـ وأنا أراك مهزوزا ! الا تخجل من نفسك وانت تتحدث هكذا ؟

ـ قل لي يا أبي .. اتعتقد بانك خضت حربا فى حياتك ؟

ـ عجبا .. انت تعلم بانني اشتركت فى حرب الاستقلال وفى حرب «الايام الستة» .. ولكني لم اهتز وأهذي كمـا تفعل انت بعد ان اشتركت فى حرب لم تدم سوى أسبوعين !

ـ ولماذا لا اهتز ؟ اتدري ما يعني ان يقف الانسان امـام طائرة ودبابة وصاروخ ؟ انه .. انه فار يبحث عن جحر فلا يجده .. ! ثم كيف سيكون حالك لو انني قتلت ؟

ـ بعد الشر ـ قالت الام ـ الا يكفي انك جرحت !

اما الاب فقد صمت ..

ـ ولكن قل لي يا يوسي ـ قال الجريح ـ كيف اخلوا سبيلك من الجيش ؟

ـ لا ادري .. كنت اتحدث مع زملائي عن الحرب كمـا تتحدث انت الآن فقالوا لي بان الحديث فى السياسة ممنوع ، فقلت بانني لن أكم فمي ، فهددوني بالسجن ، فقلت اتحدث مع السجانين ..

ـ قل لهم يا يوسي .. لن ادعهم يزجون ولدي فى حرب جديدة .. اتسمع ؟ لن ادعهم !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ركـاح

اجتمـاعات للرفـــاق والاصدقـــاء
ضـد تخريب الحكومـــة فى جهـود الســـلام

السبت ١ـ١٢ـ٧٣

تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر (بالايدش) — ع. بورشتين

هرتسليا الساعة ٧ مساء — ي. ايرغا

الثلاثاء ٤ـ١٢ـ٧٣

القدس الساعة ٧ مساء فى النادي — ي. الغازي

بــدأ « المستشــار » و « انبــاؤه » و « معراخــه » معركــة التحريــض الانتخــابي ..

زعماء المعراخ، الذين فقدوا هالة الجبروت، يشكون باخلاص اعوانهم !

امــا نفوذ الشيوعيين فيزداد، طبعا بين العرب واليهود على السواء

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ ظهر في جريدة « الانبــاء » الحكومية ، أول أمس الاربعاء ، ثاني اعلان انتخابي كبير من اصدار المعراخ الحاكم . وهو ، كسابقه الذي ظهر يوم الجمعة الماضي ، مليء بالتهجم المفزوع على الشيوعيين وعلى الاتحاد السوفييتي . وفي الوقت نفسه نشرت الصحف يوم الثلاثاء الماضي تصريحات « المستشار » طوليدانو التي يبدي فيها تخوفه من تعاظم نفــوذ الشيوعيين بين العرب على أثر الحرب الاخيرة . والحقيقة ان نفوذ الشيوعيين يتعاظم بين العرب واليهود على السواء . وهذا أمر يدعو الى أشد الغبطة ..

وكنا ، في العدد الماضي من الاتحاد (الثلاثاء ٢٧ الجاري) نشرنا خبرا مستفيضا عن اجتماع «الدائرة العربية» المباميه في الناصرة (يوم الاحد الماضي) التي خرج فيها الزعيم المبامي اليميني ، حزان ، عن طوره وأخذ يهدد اعضاء المبام العرب ، وكل عرب اسرائيل ، بتشويه علاقات اليهود معهم اذا اصروا على تأييد نضال الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي من اجل السلام العادل والثابت ـ سلام الشعوب بحق الشعوب .

والان جاء « المستشار » طوليدانو وابلغ الصحفيين ان «المشاعر القومية» قد انتشرت بين عرب اسرائيل بعد حرب اكتوبر ، وان نفوذ الشيوعيين (ركاح) قد ازداد ازديادا كبيرا ، وان هذا الامر سيظهر في الانتخابات القادمة ، وان الشيوعيين قد زادوا من تأييدهم للاتحاد السوفييتي الذي هو « حليف الدول العربية في حرب اكتوبر » .

وبهذا ـ ويا للعجب ـ أثبت حضرة « المستشار » ان يده اليمنى لا تعرف ما تفعله يده اليسرى .. فــان الاعلانين الانتخابيين ، اللذين ظهرا في « الانباء » بتوقيع معراخه ، قــد استهدفا « اقناع » الناخبين العرب بأن الاتحاد السوفييتي هو « عدو » للعرب لا حليف ، وان كل ما تنشره جريدتنا « الاتحاد » من اخبار التأييد السوفييتي للعرب انما هو «كذب» ، الخ ....

ونكتفي ، الان ، بالملاحظتين التاليتين على هذا « الفيض » من الدعاية الانتخابية المسعورة :

اولا : انها تتم عن ان زعماء المعراخ ، الذين زلبطتهم حرب اكتوبر ونتائجها وبددت هالة العظمة والجبروت التي كانوا يحيطون انفسهم بها ، اصبحوا الان غير واثقين حتى من اخلاص اعوانهم العرب لهم ! فليس سرا ان العديد من اعوان المباي القدامى أخذوا الان يتظاهرون انهم كانوا ـ « دائما » و « من زمان » ـ يطالبون حكام اسرائيل بالتخلي عن المناطق المحتلة ، الخ ... هذا ومن المعروف ان العديد من اعضاء المبام العرب (وهم ليسوا عديدا) اخذوا في الآونة الاخيرة ينتقدون زعامة حزبهم بكل صراحة ويقفون صفا واحدا مع جماهير اعضاء المبام اليهود الذين يغلون الان كالمرجل ضد زعامتهم اليمينية المشتركة ، في المعراخ ، مع ثالوث مئير ـ ديان ـ جليلي في تحمل مسؤولية المأساة .

وثانيا : انها تعبير عن خوف هؤلاء الحكام (الذي في محله) من اتجاهات الرأي العام الاسرائيلي (اليهودي قبل العربي) ضد سياستهم العدوانية والاحتلالية المنهارة والتي كلفت الشعب ولا تزال تكلفه اغلى التضحيات . أما ان نفوذ الشيوعيين سيزداد ، تبعا لذلك ، فهو الامر الطبيعي جــدا . ولن يستطيع طوليدانو ان يخفي عن الجماهير العربية ان نفوذ الشيوعيين سيزداد بين الناخبين اليهود الان حتى اكثر من ازدياده ، نسبة ، بين الناخبين العرب . ان هذا هو الامر الطبيعي ، وهو يثير في نفوس طلاب السلام والتفاهم مع العرب اشد مشاعر التفاؤل والغبطة .

اما عرب اسرائيل فقد عاشوا وصمدوا وناضلوا في انتظار هــذا اليوم ، يوم البدء بتحقيق السلام العادل والثابت . وتأكيدا لهذا الامل المقدس لم يتخلوا أبدا عن حزبهم الشيوعي فكيف لا يقفون معــه ، خصوصا الان ، وقفة رجل واحد ؟!

محــاضرة عــامة

«التعايش السلمي وتوازن القوى العالمية وحرب الشرق الاوسط»

في نادي السلام بكفر ياسيف ، يوم السبت ١٩٧٣/١٢/١ الساعة ٥ مساء

المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**

الرجاء الحضور في الموعد المحدد

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اجتماعا موسعا باشتراك لجنة المراقبة المنطقية واللجان المحلية وسكرتيري الفروع ولجنة منطقة الشبيبة الشيوعية ، الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٦ـ١٢ـ٧٣ في نادي الحزب في عكا .

مواضيع البحث : (١) الوضع السياسي ، (٢) الاستعداد لانتخابات الكنيست والسلطات المحلية ، (٣) متفرقات .



«شمسية» وثيقة جليلي المتمزقة ـ هل تستطيع ان تنقذ زعامة مئير وديان ؟ (عن هآرتس)

اذا المعراخ لم يعزل ـ بقيــة

اول أمس (من التاسعة صباحا حتى ٦،٣٠ مساء ذلك اليوم) . ولم يخرجوا من الاجتماع الا بعد ان اتفقوا على « المبادىء ال ١٤ » التي ارادوا بها المحافظة على وحدة حزبهم على طريق استمرار الشهوة للتوسع والاحتلال .

وبعد ذلك فقط جرى اجتماع مركز حزب « العمل » الــذي عليه ان ينعقد مرة اخرى طول يوم الاثنين القادم .

« ديــان الى الليكود » ..

ولكن هذه « الوحدة من فوق » من الصعب ان تستمر طويلا . وهي تلاقي معارضة واسعة بين جماهير حزب « العمل » وفي داخل مركزه ايضا .

فقد جرى الاجتماع المذكور ، والذي عقد في قاعة « اوهل » بتل ابيب ، بينما كان المئات من اعضاء هذا الحزب ، وعلى رأسهم بروفيسوريون ورجال علم وصحافة ، محتشدين امام قاعة الاجتماع متظاهرين بجلب وصخب وهتافات معادية لغولده مئير ولموشي ديان . وكانوا يحملون شعارات من مثل « اذا المعراخ لم يعزل ديان فــان الشعب سيعزل المعراخ » (انظر الصورة) .

وحين بدأ الوزراء والزعماء في دخول قاعة الاجتماع تعالى الصفير والهتاف ضدهم ، وخصوصا ضد غولده مئير وموشي ديان . ومن الهتافات التي اسمعت في وجه الجنرال ديان : « ديان الى الليكود » .. « نحن لا نريد حرب يوم ديان » ـ الاشارة الى حرب اكتوبر التي سموها « حرب يوم الدين » ..

يدلين : سنحاسب انفسنا

كذلك كانت جلسة المركز ، على قصرها ، جلسة صاخبة برزت فيها اقوال النائب الياب الذي الح الى انه لا يستطيع البقاء في الحزب اذا لم تتغير القيادة .

واحد اعضاء المركز ، مولا كوهن ، قال : « لي ولدان في الجيش . وقد حاربا في هذه الحرب . وسيكون من الصعب علي ان اقنعهما بان ينتخبا المعراخ » ..

وكان سكرتير حزب « العمل » ، يدلين ، هو الذي قدم الى اعضاء المركز « المبادىء ال ١٤ » . ويظهر انه شعر بان هذه « المبادىء » لا ترضي غالبية اعضاء المركز ، وخصوصا الشعب . ولذلك وعد بان حزبه « سيستخلص كل النتائج مما عبر علينا في الحرب وسيحاسب نفسه » . ووعد « بالعمل بلا هوادة من أجل تسوية سلمية مع الاصرار على الاسس الحيوية لامننا » .

« المبادىء ال ١٤ »

وأما « المبادىء ال ١٤ » ، التي اتفق عليها الزعماء وعلى مركزهم ان يقررها يوم الاثنين القادم ، فتتلخص بما يلي :

١ ـ « في برنامج المعراخ للكنيست الثامنة ، في كل فصوله ومواده ، يجب ان تنعكس الدروس والنتائج المترتبة على أسباب الحرب ونتائجها ، وتجند الشعب والمجتمع من اجل تحقيق السلام الذي هو الهدف المركزي » .

٢ ـ الاشادة « بانتصار جيش الدفاع الاسرائيلي على جيوش العدو .. على الرغم من انها كانت مزودة بالسلاح وبالعتاد من الاتحاد السوفييتي » .

٣ ـ الاشتراك في أسى عائلات القتلى والجرحى .

٤ ـ ضرورات « الامن » يجب « ان تظل في مركز اهتمام الدولة » . و « جبروت جيش الدفاع الاسرائيلي هي الشرط الاول لتوطيد الامن ولتحقيق السلام » .

٥ ـ « هدف اسرائيل المركزي هو تحقيق السلام .. الذي لم يتحقق بسبب سياسة العداء العربية » .

٦ ـ « واليوم أيضا ، وبعد الحرب التي بادرت اليها مصر وسوريا .. فان اسرائيل ستبذل جهدها للسير نحو السلام . ومن أجل ذلك اتخذت الحكومة عدة قرارات منذ اندلاع الحرب » .. وهي : الموافقة على وقف النار ، التوقيع على اتفاقية البنود الستة ، والموافقة على الاشتراك في مؤتمر السلام .

٧ ـ الاهتمام بمؤتمر السلام الذي سيعقد في الشهر القادم على اعتبار انه « حدث هام في تاريخ المنطقة » .

٨ ـ ان « اسرائيل ، في مؤتمر السلام وفي علاقاتها الدولية ، ستحاول التوصل الى اتفاق سلام يتحقق بالمفاوضات وبدون شروط مسبقة .. وبدون املاء شروط من أية جهة » .

٩ ـ شروط اسرائيل للسلام هي : أ ـ « الغاء كل مظاهر العداوة وكل حصار ومقاطعة » ب ـ « حدود قابلة للدفاع .. وتنازلات اقليمية .. واسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » ، جـ ـ « المحافظة على صفة الدولة اليهودية من اجل تحقيق اهدافها الصهيونية » و د ـ « فتح علاقات عادية بين اسرائيل والدول المجاورة » .

١٠ ـ « اسرائيل ترفض فكرة اقامة دولة عربية فلسطينية منفردة في الضفة الغربية للاردن » ، و « القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل » .

١١ ـ « كل اتفاق سلام يجب أن توقعه الحكومة والكنيست » .

١٢ ـ « لحين اتفاق السلام تحافظ اسرائيل على وقف القتال وكذلك تجري اتفاقات جزئية » . و « ما دام اتفاق السلام غير قائم ، او اتفاقات جزئية ، فان اسرائيل تحافظ على الوضع القائم كما تقرر في اتفاقية وقف النار » . و « يجري العمل على استمرار الاستيطان وتثبيته بموجب القرارات التي تتخذها حكومة اسرائيل من وقت لآخر . وذلك بتفضيل متطلبات امن الدولة » .

١٣ ـ التأكيد على العلاقات الخاصة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

١٤ ـ التوجه الى يهود العالم كي يواصلوا الوقوف مع اسرائيل .

الجمود يعتري ـ بقيــة

القناة . وتقوم قوات المراقبة الدولية بالفصل بين هذه القوات . ولكن مصر رفضت هذه المقترحات الاسرائيلية واصرت على ضرورة عودة القوات الاسرائيلية الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، كما يدعو الى ذلك البند الثاني من « اتفاقية البنود الستة » لتعزيز قرار وقف اطلاق النار . وهو البند الذي تراوغ اسرائيل في تنفيذه بمختلف الحجج والمبررات .

كما ذكر ان مصر طلبت من اسرائيل سحب قواتها الى خط العريش ـ رأس محمد ، الواقع قرب شرم الشيخ .

مصر تتهم اسرائيل بالمراوغة

هذا وقد صرح الرئيس المصري انور السادات في مؤتمر صحفي عقده في الجزائر يوم الاربعاء ، أول امس ، ان مصر ترفض كل حديث عن قواتها الواقعة شرقي القناة . واتهم اسرائيل بالمراوغة . وقال كيف يمكن ان نذهب الى مؤتمر سلام مع اناس لا يحترمون القرار الذي وقعوه وفي حين يستمر تبادل اطلاق النار على الجبهتين .

وحذر السادات من خطر تجدد الحرب نتيجة لموقف اسرائيل .

استمرار تبادل اطلاق النار

وفي حين يعتري الجمود الخطير اجتماعات الكيلو ١٠١ نتيجة لرفض اسرائيل الانصياع لقرار مجلس الامن ٣٣٨ ، الذي يدعو اسرائيل الى سحب قواتها الى خطوط ٢٢ اكتوبر ، ذكرت الانباء ان اجتماع أمس عقد بينما كان أزيز الرصاص وانفجار القنابل يسمع عن قريب . كما ان تبادل اطلاق النار بين القوات المتحاربة على الجبهتين ـ السورية والمصرية ـ استمر طيلة الايام القليلة الماضية .

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي أمس ان القناصة المصريين اطلقوا النار على القوات الاسرائيلية في المنطقة جنوبي السويس وقتل نتيجة لذلك جندي اسرائيلي وجرح آخر . وكان الناطق قد ذكر اول أمس ان جنديا اسرائيليا اخر قد قتل وجرح ٣ جنود آخرين .

توجيــه الدعوات لمؤتمر السلام ـ بقيــة

استقبل كذلك سفيري الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في عمان وقد سلماه دعوة مماثلة . وعلم ان سوريا تلقت دعوة ، هي الاخرى ، للاشتراك في المؤتمر .

اسرائيل تبحث في نص الدعوة

وأفادت صحف المساء أمس («معاريب» و «يديعوت احرونوت») ، ان السفير الاسرائيلي في واشنطن تسلم دعوة اسرائيل وان كيسنجر شخصيا قام بتسليمه هذه الدعوة .

وذكرت « معاريب » ان الحكومة الاسرائيلية تبحث حاليا في نص الدعوة . ويتوقع ان ترد عليها خلال أسبوع . وكانت الحكومة الاسرائيلية قد أعلنت في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي عن موافقتها من حيث المبدأ على الاشتراك في المؤتمر .

تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر

وأشارت « معاريب » الى ان نص الدعوة يؤكد ان المجال مفتوح امام دعوة « عناصر اخرى » للاشتراك في المؤتمر . ويقصد بهذه العناصر الفلسطينيون ودول عربية وأجنبية أخرى .

فكما هو معلوم تصر مصر وسوريا على ضرورة اشراك الفلسطينيين في أبحاث المؤتمر كممثلين عن الشعب العربي الفلسطيني . ويؤيدهما في موقفهما الاتحاد السوفييتي ، الذي سبق وأعلنت الانباء انه يرى ضرورة تمثيل الفلسطينيين في المؤتمر ومنحهم حق تقرير المصير كشرط لاية تسوية سلمية عادلة لازمة المنطقة .

وكانت صحيفة « الاهرام » القاهرية قد أفادت في نبأ لها من الجزائر ، يوم الثلاثاء الماضي ، حيث عقد مؤتمر القمة العربي ، ان الرئيس المصري انور السادات قد طلب الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ان يستعد للاشتراك في مؤتمر السلام ، حيث ان مصر تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني . وهو ما أقره الرؤساء والملوك العرب في مؤتمرهم الاخير ، هذا الاسبوع في الجزائر .

وقد عاد الرئيس المصري انور السادات وأكد ذلك يوم الاربعاء أول أمس في مؤتمره الصحفي عند اختتام مؤتمر القمة لاعماله في الجزائر ان الاطراف المعنية المباشرة التي ستشترك في المؤتمر من الجانب العربي هي مصر وسورية والاردن وفلسطين ، أي منظمة التحرير الفلسطينية . أما عن اشتراك بريطانيا وفرنسا فقال ان مصر ترحب بذلك ولكن مجلس الامن هو الــذي سيقرر من سيشترك فيه .

وحذر السادات من ان مصر لن تشترك في المؤتمر ما لم تنسحب اسرائيل الى مواقع ٢٢ اكتوبر . وتساءل كيف نذهب الى مؤتمر السلام والنار تطلق يوميا وما جدوى الكلام مع اناس لا يحترمون القرار الذي وقعوه ؟ واتهم اسرائيل بالمراوغة والمماطلة .

الموقف الامريكي

أما الولايات المتحدة فان كانت لا تعارض في اشراك الفلسطينيين كليا في المؤتمر ، الا انها لا ترى ضرورة في اشراكهم في المراحل الاولى منه وتقترح اشراكهم في مراحل متأخرة . وتعلل امريكا موقفها في معارضة اسرائيل لاشراك الفلسطينيين في المؤتمر وتحفظات الملك الاردني .

موقف اسرائيل

وفي القدس يتوقع المراقبون السياسيون ان تعرب اسرائيل في ردها على الدعوة للاشتراك في المؤتمر عن معارضتها الكلية لاشتراك الفلسطينيين فيه ، فهي لا ترى فيهم ، على حد زعم المسؤولين الاسرائيليين ، طرفا في نزاع الشرق الاوسط . كما ترفض اسرائيل فكرة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ومنطقة الحمة الفلسطينية .

ويلاحظ ان اسرائيل ، التي تلتقي في موقفها من رفض الدولة الفلسطينية مع الموقف الاردني ، تعمل جاهدة في الايام الاخيرة على تحريك اوساط معينة من الضفة الغربية المحتلة للظهور وكأنها ـ اي هذه الاوساط ـ هي التي تمثل الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وان لا حق لغيرها في التحدث باسم الفلسطينيين !!

الموقف الاردني

وكان رئيس وزراء الاردن زيد الرفاعي ، الذي حضر اجتماع الملك حسين بالسفير السوفييتي والامريكي في عمان ، قد أعلن ان حكومته لا تعارض في اشتراك الفلسطينيين ولكنها لا تقبل بان يتحدث ممثلو جبهة التحرير الفلسطينية باسم الشعب العربي الفلسطيني . وتحت ستار منح الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بعد الانسحاب الاسرائيلي ، حق تقرير المصير كشف الرفاعي عن معارضة حكومته لقيام دولة فلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

ومن الجدير هنا بمكان ان نشير الى ان الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة التي تحظى بتأييد أوسع الفئات الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة أعلنت في منشور صدر مؤخرا ووزع سرا في هذه المناطق انها تعتبر نفسها جزءا من جبهة التحرير الفلسطينية وان جبهة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

مؤتمــر القمــة ـ بقيــة

الشقيقة بالبترول العربي .

٤ ـ انشاء صندوق عربي يهدف المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد الافريقية ومنحها مساعدات فنية .

٥ ـ تعزيز المساندة الدبلوماسية والمادية لحركات التحرر الوطني في افريقيا .

وطلب البيان من الامين العام للجامعة العربية ان يتخذ الاجراءات العملية وان يجري اتصالات مع السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية ولجنة الدول السبع من أجل اجراء مشاورات دورية على على كافة المستويات بما في ذلك المستويات العليا بين الدول الافريقية .

وكان المؤتمر قد أنهى اجتماعاته في جلسة علنية تحدث فيها كل من الرئيس الجزائري هواري بومدين ، والرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ، والرئيس السوري حافظ الاسد ، والرئيس المصري انور السادات ، والملك الحسن الثاني ملك المغرب ، فأكد جميعهم على أهمية المؤتمر وأعربوا عن دعمهم الكامل للشعب العربي الفلسطيني .

وكان مؤتمر القمة قد أصدر عدة قرارات في اختتام جلسته ليلة الاربعاء منها :

● أن يعقد مؤتمر القمة بصفة دورية كل عام على ان يكون المؤتمر القادم في شهر ابريل القادم في مقر الجامعة العربية في القاهرة .

● اعتبار منظمة تحرير فلسطين الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين وتكوين قيادة عسكرية موحدة يتولى القائد العام للجيوش العربية مهمة تشكيلها ، وستكون القيادة مكلفة بتحريك الجيوش وتحديد توقيت المعارك .

● انشاء صندوق للدعم العسكري وتكوين صندوق للدعاية العربية تدفع له على الفور خمسة ملايين دولار طبقا لنصيب كل دولة في ميزانية الجامعة العربية . ويتم تمويل الصندوق بثلاثة ملايين دولار سنويا تدفع كميزانية سنوية لتغطية خطة اعلامية كبيرة تشمل دول العالم .

ومن جملة النداءات التي أقرها المؤتمر نداء خاص موجه الى الدول الاشتراكية أعرب فيه عن تقديره لهذه الدول على الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الذي قدمته وتقدمه للعرب .

وقد أشاد الرئيس هواري بومدين ، في الجلسة الختامية للمؤتمر ، بالدول الاشتراكية وقال انه لا مجال للخلط بين الدول التي وقفت الى جانبنا والدول التي وقفت الى جانب العدو . وقال ان البلاد الاشتراكية وقفت معنا وقدمت كل ما يمكن ان تقدمه من دعم وعون ، أما البلدان التي وقفت مع اسرائيل فلا يمكن الا ان تقف منها موقف المصلحة بالمصلحة .

وكان رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن ، ورئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني قد بعثا بتحية هامة الى المؤتمر ننشرها في مكان آخر من هذا العدد .

اعتقــالات واسعــة في الضفــة

تل ابيب ـ اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته الاخبارية بعد ظهر أمس الخميس ، ان سلطات الاحتلال أجرت مؤخرا حملة اعتقالات واسعة في قضائي طولكرم وجنين بحجة اكتشاف شبكات مقاومة للاحتلال .

وجاء في الخبر ان ٣٩ شابا اعتقلوا في طولكرم وقضائها و ٥ شبان اعتقلوا في جنين وقضائها .

موظف « الشين بيت » في المثلث يجري تحقيقا

استفزازيا مع المعلم الدمقراطي مفيد صيداوي

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ تاريخ التعليم العربي في هذه البلاد حافل بالاحتقانات « الشينبيتية » للمعلمين الدمقراطيين العرب . ومنذ السنوات الاولى لقيام دولة اسرائيل وأجهزة الامن تعمل على « غربلة » المدارس العربية من اولئك المعلمين في محاولة لارهاب مربي اطفالنا ـ النشىء العربي الجديد في بلادنا . ولكن كل هذه المحاولات باءت دائما بالفشل وأثبت المعلمون العرب في كل مرة اخلاصهم لمهنتهم التربوية الهامة وارتباطهم الوثيق بكفاح شعبهم في سبيل تحسين اوضاع التعليم العربي والدفاع عن الحقوق اليومية والقومية الاخرى . وهذا الاسبوع تلقينا رسالة من المعلم الدمقراطي ، مفيد ابراهيم صيداوي ، من قرية عرعرة في المثلث ، الذي استدعاه احد موظفي «الشين بيت» ليحقق معه حول مواقفه السياسية وعن انتمائه للحزب الشيوعي الاسرائيلي وليقدم له « النصائح » المغلفة بالتهديد اذا هو لم يتراجع عن خطه السياسي . واذ تنشر « الاتحاد » هذه الرسالة كاملة تعلن عن استنكارها لهذا الاسلوب الوضيع من الضغط السياسي على المعلم مفيد صيداوي وغيره ، هذا الضغط الذي يتعارض ورسالة التعليم وحريته وحق الانسان في التفكير السياسي الحر بعيدا عن كل ارهاب وضغط .

« في صباح يوم الاثنين الموافق ١٩ـ١١ـ٧٣ وفي حوالي الساعة العاشرة وأربعين دقيقة (خلال استراحة الفطور) استدعاني مدير المدرسة لغرفته وهناك وجدت رجلا جالسا أمام المدير قدم نفسه قائلا : بأني رجل أمن ـ أي شين بيت ـ وسألني هذا عما اذا كنت انا مفيد ابراهيم قاسم صيداوي فقلت نعم وبدأ يسألني أسئلة سياسية وحول آرائي السياسية ، وعما اذا كنت سكرتيرا للحزب الشيوعي في القرية ام لا . وهل انا شيوعي حقا ام لا ؟ وبدأ يشرح لي عن الحزب الشيوعي من وجهة نظره طبعا وانا بدوري شرحت له وقلت له انني حقا شيوعي وانني اقوم بهذا النشاط السياسي خارج المدرسة وليس داخلها ويشهد على ذلك مدير المدرسة ايضا الذي لم يكن يعرف حتى بأنني عضو في هذا الحزب قبل ان سألني « رجل الامن عن ذلك » .

وبعد ذلك بدأ يوجه لي كلاما تشتم منه رائحة التهديد مثل امامك الان مستقبل .. وتستطيع ان تعيش دون هذا ؟ ومثل : ماذا قلت الان ؟ هل ما زلت على طريقك ؟ فكر جيدا!

واعتقد ان هذا اعتداء على حرمة المدارس والتعليم وان هذا يستعمل كارهاب في المدارس العربية القصد منه ارهاب المعلم ومن بعده التلاميذ ، والسؤال ماذا يبقى للتعليم بعد ذلك ؟ وهل تسمح وزارة المعارف بمثل هذه الزيارات الاستفزازية للمدارس العربية .

هذا ومن المعروف انني اقوم بواجبي كاملا داخل المدرسة وهذا ثابت من خلال الوثائق في وزارة المعارف وادارة المدرسة .

ومعروف كذلك ان نشاطاتي السياسية هي في نطاق القوانين المشروعة في البلاد . ولا شك ان مثل هذا السلوك لن يثنيني عن طريقي بل يبعث على الرغبة في الصمود والاستمرار في طريقي القويم !

مفيد صيداوي

معلم في مدرسة عرعرة الابتدائية

تحيــة قــادة ـ بقيــة

تطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة .

والاتحاد السوفييتي في سياسته نحو أزمة الشرق الاوسط انما يتمشى وفقا لبرنامج السلام الذي أقره مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرون . ويعمل الاتحاد السوفييتي حسب المبادىء اللينينية في تقديمه مساعداته متعددة الجوانب لنضال الشعوب في تحررها . ولقد أيد الاتحاد السوفييتي الدول العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي وسيمضي في تأييدها في نضالها تأييدا متعدد الجوانب .

اننا ما زلنا نؤيد بشدة السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط ، واننا مستعدون للاسهام في ايجاد الاوضاع التي يمكن بها حلول السلام الحقيقي القائم على العدل في الشرق الاوسط .

وتدخل تسوية قضية الشرق الاوسط ، الان ، مرحلة عملية ذات مسؤولية . ومصير السلام في الشرق الاوسط اليوم متعلق اكثر من ذي قبل بالخط المتفق عليه بين الدول العربية ، وتقوية تماسكها ووحدتها في العمل مع قوى السلام الاخرى .

اننا نتمنى من قلوبنا لجميع المشتركين وللابحاث النجاح في بلوغ الاهداف » .

مرحلــة هامــة ـ بقيــة

الدول الصديقة » .

واختتم بكداش حديثه قائلا : « بدعم كل دول المنظومة الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي الصديق بشكل خاص ، ستنتصر قضيتنا العادلة وتدحر الامبريالية والعدوان في المنطقة العربية » .

كلمــة الاتحــاد ـ بقيــة

« الحدود الآمنة » ـ او كما يقولون الان : « الحدود التي من الممكن الدفاع عنها » ، هذه البدعة التي لم يفطن لها حكام اسرائيل طول ١٩ عاما من وجود الدولة قبل حرب حزيران .. وقلنا لهم دائما انه لا حدود آمنة ، بالفعل ، سوى حدود السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب . ولكن نظرة واحدة الى قرارات الامم المتحدة ، طول حوالي ربع قرن ، كافية لتثبت ان الذي يحتاج حقا الى الحدود الآمنة هو الدول العربية التي تعرضت للعدوان الاسرائيلي المتكرر ، ان كان ذلك بحربي ٥٦ و ٦٧ او كان ذلك بغزوات « الردع » التي لا حصر لها على الاراضي العربية . واما حرب هذه السنة فهي النتيجة المباشرة لاصرار حكام اسرائيل على الاستمرار في عدوان ٦٧ !

لقد زالت حجة حكام اسرائيل ان العرب «يرفضون الاعتراف باسرائيل ويرفضون الجلوس معها حول مائدة المفاوضات » . ولم يبق سوى الواقع المر وهو ان حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه ويصرون على احتلال اراضي الغير . اننا ندعو بقية قوى السلام في اسرائيل ، ومن أجل السلام مطلب الامهات والآباء والزوجات والبنين ، الى الدفاع عن الحق كما يفعل الشيوعيون والى التصدي بحزم لكل شهوة توسعية ولكل وهم بانه من الممكن تحقيق السلام على حساب ارض الجيران وحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشقيق .

اننا لا نشك بتاتا بأن « السيد » الامريكي يحلم بانقاذ التوسعيين الاسرائيليين من ورطتهم ولو بالحد الادنى من التوسع ومن دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك يعرقلون ويناورون ويضعون « المبادىء ال ١٤ » . ولكن اما آن الاوان كي يعلموا ، خصوصا بعد « الزلزال » ، ان « السيد » الامريكي لم يعد القادر في الشرق الاوسط كما لم يكن القادر في شرقي آسيا ؟!

قــداس وجنــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

هيا سليم مرجيه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٣/١٢/١ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافة الناصرة .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللــه مكروها بعزيز .

آل الفقيدة

الاتحــاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير والادارة

٩ شارع الحريري

تلفون : ٥١١٥٨١

ص.ب : ١٠١ ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣

تلفون : ٥١١٤٥٧ ـ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.